

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## تهنئة

مناسبة حلول أعياد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة نتقدم بأزكى التهاني وأطيب التبريكات الى عموم بنات وأبناء شعبنا وإلى المسيحيين في العراق والعالم، متمنين للجميع السعادة ودوام الأفراح وان يعم بلدنا الحبيب السلام والأمان والازدهار.

وكل عام والجميع بخير وسعادة

الحزب الشيوعي العراقي

يسار 2023

مواجهة اليمين المتطرف والتضامن  
مع نضال الشعب الفلسطيني 7-6

أخبار وتقاير

4 في نهاية 2023.. لا أمل للشباب  
في منظومة المحاصصة والفساد

أخبار وتقاير

3 عهد الفاشية الأنيفة

## بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي:

# نتائج الانتخابات المعلنة تحدٍ كبير أمام الشيوعيين

لقد شرعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي فور إعلان النتائج الأولية، في دراستها، وهي بصدد مراجعة شاملة للنتائج والعمل الجاد - بشعور عالٍ بالمسؤولية - على معالجة الأخطاء والنواقص التي رافقت الحملة الانتخابية. ووضعت ذلك كتحدٍ كبير أمامها وأمام التنظيمات الحزبية المنتشرة في عموم البلاد، وبما يمكن الحزب من تعزيز صلاته بجماهير شعبنا ومن قدرته على كسب ثققتها والتعبير عن همومها ومصالحها.

سواصل نحن الشيوعيين عملنا مع القوى المدنية والديمقراطية والوطنية الخيرة وتقديم المزيد من العطاء لمصلحة الوطن والشعب وكادحيه، والنضال من أجل التغيير وبناء الدولة المدنية الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية، في عراق خالٍ من المحاصصة المقيتة والفساد والسلاح المنفلت، ينعم فيه شعبنا بما يستحقه من حياة حرة كريمة، في أمان وسلام وازدهار.

اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي العراقي

بغداد 2023-12-24

بشكل منهجي على مدى سنوات طويلة بتكليف العملية الانتخابية والتلاعب بها، وفقاً لمصالحها، ولأجل إدامة هيمنتها على الحكم وتدوير ذات القوى الحاكمة الفاشلة ورموزها، تتحمل المسؤولية عن اليأس والإحباط الذي شاع في أقسام واسعة من المجتمع، وخصوصاً بين الشباب، وفقدان الثقة بمنظومة الحكم الفاسدة التي أفرزتها العملية السياسية القائمة على المحاصصة الطائفية والإثنية. لقد تحملت القوى المدنية العباء الأكبر من تداعيات حالة العزوف والمقاطعة للانتخابات كون جمهورها كان الأكبر في ذلك. ومع ذلك حقق تحالف قيم المدني حضوراً في عدد من المحافظات، لكنه بالتأكيد لا يتناسب مع حجمه وحضوره والطموح الذي كان يسعى إليه، وهذا يثير أيضاً شكوكاً أخرى بشأن مجريات يوم الانتخاب والنتائج المعلنة ومدى مطابقتها فعلاً لأصوات قوى تحالف قيم المدني. مع الإشارة إلى أن الأحزاب المنتفذة هي الأخرى خسرت ما يقارب مليون صوت، ما يؤكد اتساع الفجوة بينها وبين أوساط متزايدة من المجتمع. وهي نتيجة منطقية لحكمها الفاشل.

مشاركة القوى التي تملك السلاح خارج سيطرة الدولة في الانتخابات، واتباع إجراءات صارمة للحد من استخدام المال السياسي ومنع مشاركة الفاسدين أو المتهمين به. لقد نتجت عن الانتخابات الأخيرة عموماً إعادة توزيع مقاعد مجالس المحافظات على القوى والأحزاب ذاتها التي حكمت البلاد طيلة الفترة الماضية، والتي فشلت فشلاً ذريعاً في إثبات أنها قادرة على حماية البلد ومؤسساته من الخراب والفساد والتهديم، بل وتحمل المسؤولية كاملة عن هدر ثرواته والتفريط بسيادته الوطنية، وعن الأزمات المتكررة التي تهدد الأمن والاستقرار، والعجز الفاضح عن توفير الحد الأدنى المطلوب من عيش كريم للمواطنين. وهو ما يعني بالتالي إعادة إنتاج ذات عوامل التعطيل والفشل، ومن صراع على الحصص وتخدمات منتجة للفساد، عانت منها مجالس المحافظات في الدورات السابقة ما أفقدها ثقة نسبة كبيرة من شعبنا ودفعتهم إلى رفضها. كما انعكس في مستويات العزوف والمقاطعة العالية في هذه الانتخابات.

الانتخابات، بعد إعلان نسبة ٩٤ في المائة منها، وهي عملياً شابها الكثير من الشكوك والملاحظات منذ بداية تشريع قانونها الانتخابي، مروراً بتشكيل التحالفات والقوائم الانتخابية وكذلك الحملات الانتخابية التي جرى فيها وبشكل علني شراء الذمم وبذخ المال السياسي واستخدام الخطاب الطائفي المقيت واللجوء إلى الهويات الفرعية لكسب الناخبين. وهذا غيض من فيض المخالفات الأخرى التي أشرنا إليها في مختلف المناسبات السابقة. ونشير إلى أن أية انتخابات مقبلة سترافقها ذات الإشكاليات ما لم يجر تلافٍ للخلل الكبير والأخطاء المرتكبة في هذه الانتخابات، ما يؤكد أهمية وضرورة تنفيذ قانون الأحزاب بصورة تامة، وتعديل قانون الانتخابات ليكون فعلاً قانوناً عادلاً ومنصفاً، إضافة إلى تغيير طريقة تحديث سجل الناخبين والبطاقة البايومترية والإجراءات المتبعة في احتساب نسبة المصوتين، وإلغاء كل الحلقات البيروقراطية التي تحد من مشاركة الناخبين، وأن يكون للمفوضية والأجهزة الحكومية دور فعال أكبر في تحفيز الناخبين على المشاركة في الانتخابات. وأيضاً منع

أعلنت المفوضية العليا للانتخابات النتائج الأولية للانتخابات مجالس المحافظات، والتي أشرت استمرار هيمنة قوى الحكم والمال السياسي والفساد والسلاح المنفلت. وإذا لم ترتق النتائج المعلنة إلى ما كنا نطمح إليه، نعتز عن تميمنا العالي للجهود الكبيرة التي بذلها رفاقنا ورفاقنا المرشحون وكذلك النشاط في الحملة الانتخابية ومنظمات الحزب والداعمون له في التعريف بحزبنا الشيوعي ومواقفه ومشروعه للتغيير الشامل وكذلك بالتيار الديمقراطي وقوى التغيير الديمقراطية، وفي الوصول إلى شرائح اجتماعية جديدة ونسج علاقات معها، وهو ما يتطلب إدامتها وتطويرها وتعبئتها ضمن حركة شعبية ضاغطة لتغيير ميزان القوى وكسر احتكار السلطة، وصولاً إلى التغيير المنشود بتحقيق البديل المدني الديمقراطي والعدالة الاجتماعية، وهذا هو الهدف الأبرز في الحملة الانتخابية التي خاضها الحزب الشيوعي العراقي في إطار تحالف قيم المدني. وليس من المتوقع أن يجري تغيير كبير على نتائج

## في 2023

### استمرار وتفاقم أزمة السكن

بغداد. طريق الشعب

تعتبر أزمة السكن في العراق، واحدة من أكبر الأزمات التي تعاني منها البلاد، في ظل ظروف اقتصادية ومعيشية صعبة للغاية، واستشرى للبطالة والفساد، ورغم ما أطلقته الحكومة من وعود لحل المشكلة، وتأكيدها المتكررة على أن معالجة أزمة السكن تندرج ضمن أولويات برنامجها الحكومي، ورغم بناء الكثير من المجمعات السكنية الفاخرة، التي لا يمكن للمواطن البسيط، وحتى أبناء الطبقة الوسطى، شراء وحدة سكنية فيها، تشدد حدة المشكلة كل يوم، لاسيما مع زيادة عدد السكان وتغير بعض الأنماط الاجتماعية للعيش والسكن. وتشير التقديرات الأولية إلى أن البلد بحاجة إلى أكثر من ٥ ملايين وحدة سكنية، فيما لا يتعدى عدد الوحدات السكنية المقامة ١٠ آلاف وحدة سنوياً، في وقت لم تنفذ فيه حتى الآن، أية مشاريع استثمارية لإنشاء المجمعات السكنية، التي خططت لها وزارة الإعمار والإسكان، لمواجهة الزيادة المضطردة في عدد السكان من جهة والنقص الشديد في عدد المساكن من جهة مكملة. 4 <<



&lt;&lt; 3

## احتفالات اعياد الميلاد اقتصر على القديس في الكنائس

### المعاقون والجراءات المعقدة

### في شمولهم بالرعاية الاجتماعية

بغداد - تبارك عبد المجيد

يشكو أصحاب الهمم تهميشاً وإهمالاً كبيرين، جزءاً تناسي الحكومة لحقوقهم ومطالبهم، التي تتمحور حول تجهيز المباني والمؤسسات الحكومية والمستشفيات ومواقف السيارات بما يناسب احتياجاتهم، وإنشاء ممرات آمنة لهم في الطرقات والشوارع العامة.

ويصف مراقبون الدور الحكومي الخاص بهذه الشريحة بأنه «مغيّب وخجول»، ولا يتعدى الكلام، بينما تحرص فرق تطوعية ومنظمات مجتمع مدني محلية ودولية على تقديم المساعدة لهذه الشريحة. 2 <<

التحتية، مع وجود ٤ ملايين سيارة تسير يومياً في شوارع مضممة لـ ٤٠٠ الف فقط. المخالفات المرصودة سببها عدم وضع حزام الامان، استخدام الهاتف، عبور خط المرور، غلق مسار اليمين. والجميع يعلم ان مديرية المرور منحت اغلب السائقين اجازات سوق دون اختبار حقيقي، بجانب غياب الفحص السنوي للمركبات، وانواع الفساد في مديريات المرور واقسامها، كذلك ضعف التوعية بالقانون وبوجوب عدم مخالفته. ومع ان الازدحام يشغل اليوم بال اعلى سلطة في البلد، فان الشوارع صارت تباع بالمزادات لاقامة الكراجات غير النظامية، ويتلصق فيها الاعمار، ويبقى اغلب الشوارع الفرعية مغلقة، فيما يعجز رجال المرور عن إيقاف مواكب المسؤولين المخالفة، ويغدو امر القطر المعلق مجرد خيال. وللعلم حتى شوارع المنطقة الخضراء، حيث تواجد المسؤولين والهيئات الدبلوماسية الاجنبية، تحتاج الى صيانة!

## المخالفات المرورية .. متى تعالج الأسباب؟

نحو مليوني مخالفة سجلتها مديرية مرور بغداد في خمسة تقاطعات فقط في العاصمة، بعد اقل من شهرين من نصب كاميرات ذكية لرصد المخالفات. وهي نتيجة منطقية لغياب أي نظام مروري في مدينة تعاني من نقص هائل ومتزايد في البنية

رامد الطريق



وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## النزاهة: 34 أمر قبض واستقدام بحق ذوي الدرجات العليا

بغداد. طريق الشعب

أعلنت هيئة النزاهة، أمس الاثنين، عن مجمل نشاطاتها لشهر تشرين الثاني لعام 2023. وذكر بيان للهيئة، اطلعت عليه «طريق الشعب»، أن «نشاطات الهيئة لشهر تشرين الثاني هي 327، وعلى النحو التالي: - عدد عمليات الضبط، والقبض على 92 متهمًا الذين تم ضبطهم بالجرم المشهود، و 34 عدد أوامر القبض والاستقدام القضائية بحق ذوي الدرجات العليا». وأضاف، أن «عدد أحكام الإدانة القضائية بلغ 210، أما عدد المدانين بأحكام قضائية فبلغ 290، فيما بلغ عدد ملفات تسليم الهاربين والأموال المهربة 52 ملفاً». كما أكدت الهيئة تمكُّنها من إعادة أكثر من ملياري دينار إلى خزينة الدولة؛ ممثِّل جزءاً من قيمة التضرُّم في أموال بعض المتَّهمين في قضايا فساد وتضرُّم في الأموال، منها قضية الأمانات الضريبية المسروقة. وذكرت، أنها «تسلَّمت (1,300,000,000) مليار دينار من المبالغ التي بذمتها المتَّهم المكفَّل المستشار الفني لرئيس الوزراء السابق والتي تمثِّل جزءاً من قيمة التضرُّم والكسب غير المشروع في أمواله». وأردفت أنها «تمكَّنت أيضاً من إعادة (770,000,000) مليون دينار يمثل قيمة الرشوة التي تسلَّمتها المتَّهم الموقوف مدير مكتب محافظ بغداد من إحدى الشركات الأجنبية؛ لقاء إحالة عقود مشاريع على شركات، فضلاً عن مبلغ ماليّ ناهز (20) مليون دينار من ممتلكات الإيجارات الخاصَّة بالعقارات العائدة للمتَّهمة الموقوفة زوجة المدير العام للهيئة العامة للضرائب سابقاً».

موظفون ينجزون معاملاتهم مقابل رشى ثقيلة

## لماذا ترفض الحكومة

## تسهيل إجراءات شمول المعاقين بالرعاية الاجتماعية؟

الفريق، والحرص على إقامة لقاءات دورية ومهرجانات سنوية».

وتضيف، أن «الفريق سعى الى اكتشاف العديد من المواهب الفدينة لأصحاب الهمم، وتمكن العديد منهم من التفوق في المراكز الأولى».

وطالبت الشرع بـ«تخصيص شعبة أو قسم لخدمة هذه الشريحة في جميع دوائر ووزارات الدولة».

وتصف الشرع دور الحكومة تجاه هذه الشريحة، بـ«الخجول، وأنه لا يرتقي لمستوى طموح شريحة كبيرة من المجتمع»، موضحة ان «حقوق أصحاب الهمم مسلوقة واغلبهم لا يملكون الأدوات لإيصال أصواتهم، ما يتطلب وقفة حقيقية من المجتمع لمحاولة مساعدتهم ومد يد العون لهم».

## لا دور للحكومة

ويقول مدير الدائرة القانونية في دائرة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، في محافظة النجف، سبحان الفتلاوي أن «دور الجهات الحكومية تجاه ذوي الهمم يتمثل بإعطاء رواتب فقط»، والتي «تحدد وفق درجة الإعاقة، ولا تتجاوز في أحسن الأحوال 200 ألف دينار».

وأشار الفتلاوي إلى غياب «المدارس المؤهلة لاستقبالهم»، مشيراً الى أنه تمكَّن من افتتاح معهد خاص لبعض الشرائح من ذوي الهمم، عندما كان مسؤولاً عن قسم الاحتياجات لذوي الإعاقة «حيث كان المعهد يستقبل سنويا 91 طالباً».

وانتقد الفتلاوي بشدة قيام «بعض الموظفين بطلب الرشى من ذوي الهمم مقابل الحصول على راتب الرعاية».

وسبق للفتلاوي أن قدم مقترحاً لمستشارة رئيس الوزراء لشؤون الرعاية الاجتماعية، سناء الموسوي، بشأن تقليص الإجراءات الخاصة باستحقاق راتب الرعاية الاجتماعية، لمنع استغلال ذوي الهمم، لكنها لم توافق على مقترحه.



بغداد - تبارك عبد المجيد

يشكو أصحاب الهمم تهميشاً وإهمالاً كبيرين، جزاء تناسي الحكومة لحقوقهم ومطالبهم، التي تتمحور حول

تجهيز المباني والمؤسسات الحكومية والمستشفيات ومواقف السيارات بما

يناسب احتياجاتهم، وإنشاء ممرات آمنة لهم في الطرقات والشوارع العامة.

ويصف مراقبون الدور الحكومي الخاص بهذه الشريحة بأنه «مغيب وخجول»، ولا يتعدى الكلام، بينما تحرص فرق تطوعية ومنظمات مجتمع مدني محلية ودولية على تقديم المساعدة لهذه الشريحة. وتقدر نسبة الأشخاص من ذوي الهمم بنحو 13 في المائة من أصل عدد السكان، وهي نسبة مرشحة للارتفاع في ظل استمرار مسببات تصاعدها كحوادث السير والسلاح المنفلت والحروب وغيرها.

## مهمشون

وتعرض الشاب حيدر العرداوي، إلى شلل مفاجئ قبل عدة سنوات، بسبب وجود ورم في العمود الفقري، حيث تخلو المؤسسات الصحية في العراق من العلاجات الخاصة به.

يقول العرداوي، إن العلاجات الخاصة بمرضه موجودة في ألمانيا، والسفر إليها أمر غير ممكن بالنسبة له.

ويضيف العرداوي في حديث مع «طريق الشعب»، «ليس من السهل أن تكون جيمساً لكربي بين ليلة وضحاها، فبعد الإصابة بهذا المرض، بدأت رحلة أخرى من حياتي، مليئة بالمصاعب والتحديات، خاصة أني كنت طالبا جامعيًا».

عمل العرداوي رغم مرضه بالمجان لمدة 10 سنوات

وبلغت الى غياب التمثيل الرسمي لذوي الهمم في الدوائر الحكومية، لأجل مساعدتهم في تسهيل المعاملات، حتى لا يضطر صاحب الإعاقة الى الانتظار. ويضيف، ان «الجانب التعليمي هو الآخر مهمل بشكل كبير. وهناك إهمال للفئات الفنية والمبدعة من ذوي الهمم»، مؤكدا ان رواتب الرعاية لا تتجاوز تسعين الف دينار عراقي، والتي لا تسد احتياجاتهم لأسبوع واحد «نحن مهمشون بامتياز» هكذا يختصر العرداوي قصة المأساة.

## جهود تطوعية

وفي ظل غياب الدور الحكومي، تنشط الفرق

في جامعة الكوفة، دون أن يستسلم، حتى تمكن من الحصول على وظيفة له في قطاع التربية. ولهذا يناشد أصحاب الهمم بأن لا «يأسوا وأن يستمروا في مواجهة كافة صعوبات الحياة، إذ لا تشكل الإعاقة الجسدية حاجزا يمنع النجاح».

وعن أبرز التحديات التي تواجه ذوي الهمم، يبين العرداوي أن «البيئة العامة في العراق غير صديقة لذوي الهمم. لا أحد يحسب لحسابهم في كل مكان»، مشيراً إلى غياب الرعاية الصحية لهذه الشريحة «على الرغم من حاجتهم لها بشكل يختلف عن باقي الشرائح، لإصابتهم بأمراض مزمنة وإعاقات جسدية».

## بحثت معه في التطورات السودانية - العراقية

## منظمة الحزب الشيوعي العراقي في جنوب السويد تلتقي قيادة الحزب السوداني

ستوكهولم - طريق الشعب



الرفيق فتحي الفضل الثالث من اليمين والى جانبه أعضاء منظمة الحزب في السويد

## تظاهرتان لأصحاب الأجور

## اليومية والسائقين

متابعة: طريق الشعب

تظاهر العشرات من أصحاب الأجور اليومية في بلدية السماوة، احتجاجاً على عدم تحويلهم لنظام العقود، فيما طالبوا بسرعة تنفيذ القرارات الصادرة عن الحكومة المحلية بشأنهم، والتي استندت الى قانون الأمن الغذائي.

وذكر عدد منهم إن مطالبهم هي التحويل لنظام العقود أسوة بأقرانهم في باقي الدوائر الحكومية، مشيرين إلى أن الخدمة التي قضاها في الدائرة تسمح لهم بذلك.

وتظاهر العشرات من سائقي مركبات الأجرة أمام «كراج بغداد» وسط مدينة كركوك، مطالبين بمنح العمل غير النظامي خارج المرآب، بما يعرف بظاهرة «الجابج».

السائق سامان الحلبي ذكر «نحن ندفع الجباية ووصل خط وكل الأمور المالية المترتبة علينا سنوياً، وأيضاً في بغداد نذهب للشالجية لدفع المستحقات بشكل رسمي».

وأشار الى انه «منذ العام 2019 وحتى يومنا الحالي لا توجد محاسبة لسائقي الأجرة خارج الكراج، وهذا الأمر يؤثر على عملنا، وإذا بقي الحال على ما هو عليه سنضطر الى العمل خارج الكراج».

ثورة أكتوبر، ومن ثم دور الحزب في تجميع القوى الشعبية والأحزاب السياسية في جبهة شعبية لإيقاف الحرب وإعادة بناء السودان الديمقراطي والدعوة لتجميع الأحزاب الشيوعية واليسارية العربية لمواجهة الهجمة الإمبريالية الصهيونية، والتي تستهدف شعبنا وتحررنا الوطني ومحاولة استغلالها التجربة التي خاضها الحزب الشيوعي السوداني في إعادة بناء النقابات والمنظمات الديمقراطية بعد التغيير.

وأجاب الرفيق الفضل على الأسئلة التي طرحها الرفاق والتي تناولت الوضع السوداني والمشتريات في نضالنا والأوضاع في المنطقة ويؤثر الصراع في المنطقة ومنها الوضع العراقي والفلسطيني والسوداني.

وصمَّ وفد منظمة حزبنا كلاً من الرفاق لؤي الزبيدي، جاسم سلمان، صادق الجواهري، تري المالكي، عصام ميزر وبسام أنور.

الديمقراطي العراقي ومشاركته في انتخابات مجالس المحافظات، ضمن قوى التغيير الديمقراطية وتحالف قيم المدني من أجل تخليص شعبنا من نهج المحاصصة والفساد وهيمنة الميليشيات على مقدرات الدولة وبناء دولة العدالة الاجتماعية. بدوره، قدم الرفيق الفضل شرحاً وافياً عن الصراع العسكري بين القوى العسكرية المدعومة من دول الجوار وتدخلاتهم في الصراع السوداني ودورهم في إجهاض الانتصارات التي حققها السودان في

التقى وفد منظمة الحزب الشيوعي العراقي في جنوب السويد، أخيراً، بالرفيق فتحي محمد الفضل عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني، وبالرفيقة بثينة عضو منظمة الحزب الشيوعي السوداني في جنوب السويد. وساد اللقاء جو رفاقي أكد عمق العلاقات الكفاحية بين حزبينا والتاريخ الذي يتشابه بالتضحيات.

وأكد وفد منظمة الحزب في جنوب السويد، تضامناً الحزب الشيوعي العراقي مع نضال الشعب السوداني والحزب الشيوعي السوداني من أجل إيقاف الحرب وإعادة بناء السودان الديمقراطي الحر. وعرض الوفد آخر التطورات السياسية في بلدنا ودور الحزب الشيوعي العراقي في بناء التيار



## أفكار من أوراق اليسار

## عهد الفاشية الأنيفة

إبراهيم إسماعيل

كلما جرى الحديث عن المواقف التي تتخذها حكومات الغرب من قضايا تحرر الشعوب أو تأمين العدالة أو ضمان حقوق الإنسان وفي مقدمتها حقه في الحياة، يجري اتهامها بازدواجية المعايير، في مؤشر على عدم التمييز بين الجوهر الاستغلالي البشع للرأسمالية ومركز الثروة في يد أقلية صغيرة وحرمان الشغيلة من حصتها من الدخل القومي واغراقها في أحوال الفقر والاعترا، وبين قيم سادت إثر انتصار البرجوازية على الإقطاع، قبل أن تسارع للتخلي عنها، بانتهاء دورها التاريخي ودخولها في صراع تناحري مع ذات القيم الإنسانية السامية.

ولم يكن هذا التخلي عن تلك القيم، بشكل جزئي أو كلي، نتاجاً لمُتغيرات القرن الحالي أو الذي سبقه، بل فعلاً لبُجأت إليه البرجوازية في جميع الفترات التاريخية التي تميزت بتهديد حقيقي لهيمنتها الطبقة. وترينا صفحات التاريخ أمثلة لا حصر لها، ففي عام ١٨٨٥ ربط الرأسماليون الألمان عشرات الآلاف من قبائل الهيريرو والناما بالسلاسل وأحرقوهم لأنهم أرادوا أن يعيشوا في غاباتهم بسلام. كما قاموا في الثلاثينيات من القرن الماضي بحرق ملايين اليهود في أفران الغاز، دون أن ينسوا لبس القفازات عند غلق أبواب الأفران، كي لا تتلوث أصابعهم بالسخام، فيما كان حلفاؤهم الطليان جذلين يقتل نصف مليون إثيوبي ٨٠ ألف لبيبي. وفي ١٩٤٥ لقى الرأسماليون الفرنسيون ٤١ طناً من القنابل على المظاهرات الجزائرين السلمية فقتلوا ٤٥٠٠٠ إنسان منهم بدم بارد، ليلتحقوا بستة آلاف مغربي و٣٠ ألف تشادي وعشرات الآلاف من الفيتناميين وغيرهم ممن ماتوا، دون أن يطاقوا رؤوسهم، تماماً كما أراد مؤلف نشيد لامارسييز. ولعلي لا أجد أحداً يبحث عن دليل على بشاعة رأسماليي الولايات المتحدة، سواء في إبادتهم لسكان أمريكا وإستراليا ونيوزيلندا الأصليين، أو في جرائمهم بجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية.

ولهذا كله، يبدو الحديث عن وجود ازدواجية في المعايير، شيئاً من الهرطقة، حيث كان هناك دوماً معيار بشع واحد، تمكنت البرجوازية بفضل دماغها وقيمتها وقدراتها على التكيف وعلى التقدم والتراجع في الوقت المناسب، من التعتم عليه. إلا أن اضطرابها لتقسيم الأدوار بين كتلتها المتنوعة والمتداخلة، وسيادة الليبرالية الجديدة على أغلب أنظمتها، قد فضح الكثير من تحولها الناعم والأنيق نحو الفاشية من جديد، وإن بصعوبة وبولادة متعسرة.

ولعل من أبرز تجليات ذلك، رفض اليمين المتطرف (اقرأ الفاشي) أية سيادة للشعب على الحياة السياسية والاقتصادية، وعزله المفكرين والعلماء، من المختلفين معه، والدعوة لقوانين تقضم تدريجياً الحريات، وتعبئة كل وسائل الاتصال والدعاية لتعميم أفكار محددة و«إقناع» الناس بها، حتى يصبح مجرد التساؤل عنها ناهيك عن انتقادها، خروجاً عن إجماع الأمة، يرافق ذلك تمجيد أكبر للمصلحة الفردية ولسعار المنافسة، وتسفيه مبرمج لأفكار التضامن والمساواة والإيثار والتعاون، إلى الحد الذي يمكن أن يكون العنف ضد البشر «المختلفين»، جزءاً من الحق المقدس للبشر «المتحضرين»، وتكون محاكمة وإدانة الناس على معتقداتهم وأعرافهم، أمراً طبيعياً لمواجهة خطر أعداء وهميين أو خصوم حقيقيين.

ولهذا، لا يبدو غريباً اليوم، في ظل صعود هذه الفاشية الأنيفة، أن يُنحى في الغرب عرض باليه بحيرة البجع وأن تُسحب من رفوف المكتبات العامة روايات دوستويفسكي ومسرقيات تشيكوف «احتجاجاً» على حرب بوتين في أوكرانيا، أو أن تشترط ألمانيا، الاعتراف الخطي بحق إسرائيل في الوجود، لمن يريد أن يحصل على جنسيتها، أو أن يكون مقتل رهينة إسرائيلية مأساة لا تحتمل لدى بايدن، فيما يكون مقتل ٥٥٠٠ طفل في غزة، مجرد مسعى للقضاء على الإرهاب.

إن رأس المال الذي ولد وهو يقطر دماً وقذارة، من رأسه وحتى أخمص قدميه، على حد تعبير ماركس، يبقى لا يتغير حتى يُقبر، سواء أكان وجهه بشعاً أم أنيقاً.

## احتفالاتهم هذا العام اقتصرت على القداس في الكنائس

## مسيحيون في أعياد الميلاد:

## لتهتم الحكومة بجميع أبناء شعبنا بعيداً عن الانتماءات

بغداد. طريق الشعب



شهدت الأيام القليلة الماضية إقبالاً كبيراً من العراقيين على شراء شجرة عيد الميلاد والزينة احتفالاً بأعياد رأس السنة الميلادية، فيما اقتصرت احتفالات المسيحيين في العراق على إحياء طقوس وقُداسات دينية من دون مظاهر احتفال.

وفي ٢٨ تشرين الثاني الماضي، قرّر رؤساء كنائس العراق في بيان مشترك إلغاء احتفالات العام الجديد وأعياد الميلاد، تضامناً مع شهداء قطاع غزة الذي تشن دولة الاحتلال الإسرائيلي عليه حرباً مدمرة منذ ٧ تشرين الأول، وضحايا حادثة عرس الحمدانية في مدينة الموصل، الذي وقع إثر حريق قبل أشهر، راح ضحيته المئات بين قتيل ومصاب. وبالرغم من غياب إحصاءات دقيقة عن عدد المسيحيين في العراق بسبب عدم إجراء تعداد سكاني منذ سنوات، فإن هناك حالياً ما بين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ ألف مسيحي في مقابل مليون ونصف المليون قبل العام ٢٠٠٣، وفقاً لتقارير اعلامية.

وفي هذه المناسبة، ينقل مواطنون مسيحيون عبر «طريق الشعب»، بعضاً من معاناتهم ومطالبهم، متمنين أن يعمّ الأمن والسلام على كافة أبناء الشعب العراقي.

## إلغاء الاحتفال العام

تقول شيرمان مروك، وهي ناشطة نسوية، إن «يوم ٢٥ كانون الأول يعكس البهجة والسرور لولادة السيد المسيح، وتقام خلاله العديد من الاحتفالات الرسمية الدينية في الكنائس، واحتفالات أخرى تقام بين الأهل والأصدقاء».

وتضيف شيرمان في حديثها لـ «طريق الشعب»، قائلة: إن «العديد من المواطنين يشاركوننا الاحتفال، كما توجد مشاركات تصنف كأنشطة من قبل بعض الأشخاص والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني»، منوهة بأن «الكنيسة أعلنت، مؤخرًا، عدم إجراء أية احتفالات عامة باستثناء تلك التي تقام داخل الكنائس، والاحتفال بين الأهل والأصحاب، احتراماً لما حدث من فاجعة في الحمدانية، حين تحول حفل الزفاف إلى مأتم عزاء كبير، إضافة إلى التضامن مع ما يجري في مدينة غزة الفلسطينية من إبادة جماعية منذ أشهر»، مشيرة إلى أنه خلال هذا الشهر «ننشر دعوات للمحبة والسلام، وتمتّ ان يعم الاستقرار وان تنطفئ شرارة الحروب في جميع بقاع العالم».

وذكرت منظمة «أوبن دور»، في بيان، أن «قادة

الكنائس وبدعوة من البطريرك الكاردينال لويس ساكو، اجتمعوا في قضاء عينكاوه ذي الغالبية المسيحية، وقرروا إلغاء الاحتفالات لهذا العام احتفالاً للضحايا في غزة، وضحايا حريق قاعة الأعراس في الحمدانية. إضافة إلى القلق من أن تكون السلطات العراقية لا تأخذ حاجتهم للأمان بجدية».

وبالحديث عن أوضاع المسيحيين في البلاد، تبين شيرمان أنه «بالرغم من وجود العديد من التصريحات التي تنادي بحقوق المكون المسيحي وبقية المكونات، إلا أنها مجرد كلام لم يطبق»، لافتة إلى أنه «إلى الآن لم نر أي تحرك حقيقي تجاه عودة أراضي المسيحيين التي تم الاستحواذ عليها، كما أن هناك تمييزاً بالوظائف الحكومية».

وتضيف أنه «يجب أن تكون هناك حصة للشباب من الوظائف الحكومية لأجل تشجيعهم ومنعهم من الهجرة، وضمان مصادر تأمين حياتهم الاقتصادية والأمنية».

## غياب القانون

الصحفي بسام بولص ككا يقول إن أجواء «أعياد الميلاد خلال هذا العام اقتصرت على إقامة القداس في الكنائس دون دعوات أو حضور لكبار المسؤولين والسلطات الرئيسية، وذلك بسبب فاجعة عرس

الحمدانية»، معتبراً أنها جاءت «كموقف رسمي وشعبي، واحتجاجاً على ممارسات رئاسة الجمهورية بسحب المراسيم القانونية من البطريرك الكلداني الكاردينال لويس ساكو، إضافة إلى أساقفة مسيحيين سحبت منهم المراسيم الجمهورية التي هي بمثابة اعتراف رسمي من قبل الدولة بمكانتهم». ويكشف ككا خلال حديثه مع «طريق الشعب»، عن وجود حالة من «الأيأس والخيبة لدى المسيحيين العراقيين نتيجة لشعورهم بالإقصاء، والإهمال المستمر من قبل السلطات العراقية لمطالبهم المشروعة منذ سنوات خاصة».

ويضيف أن هناك «استغلالاً لمقاعد تمثيل المسيحيين في البرلمان ومجالس المحافظات، وهناك تجاهل كبير للمطالب التي نادت بتخصيص نظام انتخابي خاص بالمكون المسيحي، لكي يحصلوا على تمثيل حقيقي في الاستحقاقات الانتخابية»، مؤكداً أن غياب سلطة القانون «تدفع بالمسيحيين لتحديد إلى الهجرة وبشكل مستمر».

## فشل في صناعة مستقبل أمن

فيما هنا عضو المكتب السياسي لحزب أبناء النهرين، أدد يوسف، العراقيين كافة وتحديدًا أبناء المكون المسيحي بمناسبة حلول أعياد الميلاد المجيد، متمنياً أن ينعم الشعب العراقي بالاستقرار

## مراعات لا تنتهي

وبينت الدراسة بأن نتائج الانتخابات لم تكن حاسمة لصالح أحد من الكتل المنفذة، رغم تفوق أطراف منها على أخرى، فبيما تمكنت كتلة الإطار التنسيقي من الهيمنة على أغلبية مقاعد مجالس المحافظات الوسطى والجنوبية، حقق بعض المحافظين مراكز منافسة، رغم تصورات تنفي استقلالية هؤلاء المحافظين عن الكتلة. وفيما يمكن تحالف (تقدم - السيادة) أن يحقق تفوقاً في المحافظات الغربية والشمالية، لم تفقد الأطراف الأصغر مواقع قد لا تبدو مؤثرة في هذه المجالس. وخلصت إلى القول بأن الجميع بحاجة لمأثور من المساومة ليحصل على شيء ما من الكعكة.

## دور المرأة

وتحدثت الدراسة عن دور المرأة في هذه الانتخابات، فاعتبرت ترشيح النساء لها بمثابة تحدٍ كبير، بسبب محدودية العلاقات والسلطة والموارد المالية والضغط الاجتماعي والأمنية، مقارنة بترشيح الرجال، إضافة إلى التشكيك الاجتماعي بقدراتهن على الإدارة والنشاط السياسي. وبسبب الدور الذي لعبه الدعم القبلي والريفي والمناطقي، والانتماء للأحزاب التقليدية، ذات السلاح والمال والنفوذ، كانت فرص الرجال أعظم بكثير من فرص النساء، اللواتي لا يحضين عادة بدعم في هذه الأوساط. وعلى الرغم من كثرة المرشحات ممن تحدين هذا الواقع، فإن مشاركة الناخبات بالتصويت كانت محدودة جداً، لذات الأسباب التي امتنع لإجلها الرجال عن التصويت، حسب الدراسة، التي خلصت إلى أن المرشحات كنّ أقدر على تعبئة الناخبات وجذبهن للاقتراع، مقارنة بزملائهن من المرشحين.

كما ذكرت بأن المعطيات المعلنة قد عزّرت عن عزوف كبير، ليس عن المشاركة في الانتخابات فحسب، بل وايضاً عن استلام البطاقات الانتخابية البيومترية.

## غياب البرامج

وأشارت الدراسة إلى أن الانتخابات التي شهدت تبايناً كبيراً في نسب المشاركة بين المحافظات، افتقرت إلى التركيز على السياسات، وهو جانب بالغ الأهمية في بلد يحظى فيه الاهتمام بالقضايا المحلية والنمو السكاني للمدن بأهمية قصوى، حيث بلغت نسبة سكان المدن 70.7 بالمائة بزيادة سنوية قدرها 3 بالمائة، مما يثبت وجود تناقض صارخ بين هموم الناس وبين أولويات النخبة الحاكمة.

## هل حدث تزوير؟

وأعرب الباحثون، في معرض إجابته على هذا السؤال، عن اعتقادهم بعدم حدوث حالات تزوير ملحوظة، على الرغم من مواجهة مشاكل فنية مع آلات العد الإلكترونية، لم تتجاوز نسبة 3 بالمائة، وهو ما انعكس في قلة الاعتراضات التي أثارها الكتل السياسية، مؤكداً في الوقت نفسه على حدوث خروقات كبيرة مختلفة كشرارة الأصوات أو قمع الناخبين أو استخدام المال السياسي والسلاح خارج إطار الدولة أو حجب الحق بالتصويت بسبب عدم تجديد البطاقة البيومترية. كما نقلت الدراسة قناعة بعض الباحثين بوجود خلل بنيوي في العملية الانتخابية بسبب التشكيك الذي يطال تشكيل إدارتها المختلفة وصياغة أنظمتها من قبل القوى المتحاصصة والمهيمنة على مجلس النواب، مما يجعل إجراء انتخابات نزيهة وشفافة، أمراً بعيد المنال.

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## انتخابات مجالس المحافظات ما لها وما عليها

حول انتخابات مجالس المحافظات، والتي أجريت مؤخراً في 15 محافظة، نشر المعهد الفرنسي للأبحاث دراسة، شارك فيها ثلاثة عشر باحثاً، واعتمدت على تحليل نسبة إقبال الناخبين وتوزيع المقاعد في مجالس المحافظات وتأثير الديناميكيات المحلية، والنجاح غير المتوقع لبعض المرشحين، وتداعيات الدعوة للمقاطعة، ومسار منتفضي تشرين، وتقييم الأقليات، وتأثير المال والسلح، ودور المرأة في السياسة.

## نسبة المشاركة

وفي معرض اهتمامها الكبير بنسبة المشاركة، باعتبارها مرآة تعكس مدى تمثيل الانتخابات لإرادة الناخبين، وتنبؤاً بمستوى تأثيرها على التطورات السياسية المستقبلية، أشارت الدراسة إلى وجود فارق كبير بين نسبة المشاركة المعلنة رسمياً والتي بلغت 41 بالمائة من عدد المسجلين، وبين معدل المشاركة الفعلية، الذي لم يتجاوز 25 بالمائة من عدد الناخبين. وأعرب الباحثون عن تصورهم بأن نسب التصويت كانت أهم مشكلة في هذه الانتخابات، حيث عُدَّت المشاركة من عدمها، السؤال الرئيسي الذي قاد الحملة، أكثر من أي موضوع سياسي آخر، فيما أعطى موقع وكمية الأصوات التي تم الإدلاء بها في كل منطقة، مؤشراً على الصعوبات التي تواجه المجتمع العراقي اليوم.



# استمرار وتفاقم أزمة السكن في 2023

بغداد. طريق الشعب

تعتبر أزمة السكن في العراق، واحدة من أكبر الأزمات التي تعاني منها البلاد، في ظل ظروف اقتصادية ومعيشية صعبة للغاية، واستشراف البطالة والفساد. ورغم ما أطلقتته الحكومة من وعود لحل المشكلة، وتأكيداتها المتكررة على أن معالجة أزمة السكن تندرج ضمن أولويات برنامجها الحكومي، ورغم بناء الكثير من المجمعات السكنية الفاخرة، التي لا يمكن للمواطن البسيط، وحتى أبناء الطبقة الوسطى، شراء وحدة سكنية فيها، تشتد حدة المشكلة كل يوم، لاسيما مع زيادة عدد السكان وتغير بعض الأُمط الاجتماعية للعيش والسكن.

يدعو الحزب الشيوعي العراقي إلى توفير ضمانات العيش الكريم للمواطنين من خلال معالجة أزمة السكن عبر استراتيجية إسكانية متكاملة تقوم على سياسة تجمع بين مشاريع إسكان تمولها الدولة للفتات والشرائح ضعيفة الدخل، مع التركيز على بناء المجمعات السكنية والاهتمام بالبناء العمودي، وتيسير الإقراض العقاري للفتات متوسطة الدخل. هذا إضافة إلى توفير السكن الملائم للعوائل ذوات الدخل المحدود بأسعار منخفضة.

من برنامج الحزب الذي أقره المؤتمر الوطني الحادي عشر 2021



طريق الشعب

اهمال متعمد للبيوت التراثية في بغداد

والاجتماعي في البلاد، وبالتالي على أمنها واستقرارها السياسي، وتمثل في وجود أكثر من 4 آلاف تجمع سكني عشوائي، يسكن فيها أكثر من 4 ملايين مواطن (أي ما نسبته 10 بالمائة من الشعب)، وتفتقد لأبسط مستلزمات الحياة الكريمة. وعلى الرغم من قيام مجلس النواب بقرارة ثانية لقانون العشوائيات، الذي يعد من القوانين المهمة، إلا أنه لم ير النور حتى الآن، بسبب التنازع بين كتل المجلس المتصارعة على الثروة والسلطة، تاركين الفقراء من سكنة العشوائيات غارقين في اليأس الشديد.

المستثمر، وأن لا يكون الاستثمار عبثياً، مقترحين بناء ثلاثة أنواع من المجمعات، فارهة وغالية الثمن، وأخرى متوسطة ومعتدلة التكاليف، ومجمعات واطئة الكلفة لذوي الدخل المحدود والشرائح المعتمدة، وأن يلزم المستثمرون بهذه الخطة، لتصبح المشاريع مجدية.

## غسيل أموال

من جهة متصلة، يرى المختصون بأن السبب وراء ارتفاع أسعار العقارات، يكمن في سيطرة المنتفعين عنوة، على أراضٍ وعقارات تابعة للدولة، وخاصة ذات المواقع المتميزة، ثم إعادة بيعها في السوق، وكذلك في وجود مبالغ طائلة من الأموال غير المشروعة التي راكمها الفاسدون وقاموا بضخها في سوق العقارات عبر وكلاء لهم، بهدف تبييضها، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار إلى مستويات جنونية. كما يربطون بين ذلك وبين إجراءات البنك الفيدرالي الأمريكي في تجميد أرصدة البعض أو الحد من تهريب الدولار، وتذبذب سعر صرف العملة الوطنية، معتبرين ظاهرة بناء الفلل والعقارات الفاخرة حالة غير صحية اقتصادياً، وتشير في كثير من الأحيان إلى عمليات غسيل للأموال.

## مشكلة العشوائيات

وتبرز في قطاع الإسكان أيضاً مشكلة كبيرة، ذات تأثيرات سلبية مريعة على الوضع الاقتصادي

السكن العمودي لم يتمتع البناء العمودي لسنوات طويلة، بشعبية ما بين العراقيين، إلا أنه بات اليوم أحد خياراتهم في مواجهة أزمة السكن المتفاقمة، لا سيما بعد أن شهدت أسعار العقارات في البلاد ارتفاعاً فاحشاً، وبعد تراكم أخطاء الحكومات المتعاقبة وفشلها في معالجة الأزمة أو في تنظيم حياة المضطرين للعيش في العشوائيات أو في منع تعريف عشرات الآلاف من الأراضي والبساتين الزراعية. ويرى مختصون بأن تحول البناء العمودي لنقطة جذب يعتمد على مدى توفر الخدمات فيه وتناسب أسعاره مع دخول المواطنين، حيث يمكن أن يشكل حلاً مهماً. كما يرون ضرورة القيام ببناء المساكن وتوزيعها على الناس بدل توزيع الأراضي، حيث يعجز أصحابها عن بنائها.

فحسب، بل ولأنها لا تتناسب مع واقع المجتمع، الذي يعاني 11 مليون من أبنائه من فقر مدقع، وتشهد أسواق العقار فيه أسعاراً خيالية، ويحقق المستثمرون فيه أرباحاً تتجاوز 500 بالمائة، دون أن يضيفوا شيئاً مفيداً للمجتمع العراقي في الأزمة. ويشيرون إلى أن هناك عقارات تكون مدعومة من الدولة من خلال بناء مجمعات يحصل المستثمرون بموجبها على أراضٍ بأسعار رمزية لكن يتم بيعها بأسعار عالية (وصلت إلى 2000 دولار للمتر المربع)، لا تتلاءم مع أصحاب الدخل المحدود، مما يعمق من التفاوت الطبقي في المجتمع ويخلق المزيد من الإستقطاب بين الأغنياء والفقراء. ويُفقد هذه المشاريع، التي لم تنجح في معالجة الأزمة، جدواها الاقتصادية ويحولها إلى عمليات تبديد للأموال، بدل استثمارها في مشاريع إنتاجية وخدمية، ترقد الناتج القومي وتخلق فرص عمل للعاطلين.

## استثمار أم نهب

من جهة أخرى، وجه العديد من الخبراء والمراقبين انتقادات حادة لخطط الحكومة، لا كونها لم تنفذ

## الأزمة في تصاعد

وتشير التقديرات الأولية إلى أن البلد بحاجة إلى أكثر من 5 ملايين وحدة سكنية، فيما لا يتعدى عدد الوحدات السكنية المقامة 10 آلاف وحدة سنوياً، في وقت لم تنفذ فيه حتى الآن، أية مشاريع استثمارية لإنشاء المجمعات السكنية، التي خططت لها وزارة الإعمار والإسكان، لمواجهة الزيادة المضطردة في عدد السكان من جهة والنقص الشديد في عدد المساكن من جهة مكملة.

وكانت الحكومة قد قررت إنشاء خمس مدن جديدة، محددة مدة إنجاز هذه المدن السكنية بثلاث إلى خمس سنوات. كما قررت ومن خلال صندوق التنمية، شراء الوحدات السكنية الجاهزة، التي سيتولى تنفيذها مستثمرون في مدن جديدة، وتخصيصها للمواطنين بحسب مستويات الدخل، على أن تُستوفى أثمانها بأقساط مريحة بالنسبة لهم وخلال فترات طويلة.

## طلبة وشباب في نهاية 2023: عام آخر من الخيبات ولا أمل لنا في منظومة المحاصصة والفساد

بغداد. طريق الشعب

طوى الطلبة والشباب عاماً آخر كان شبيهاً بما سبقه من أعوام؛ فلم يجنوا منه سوى الوعود بتحسين واقع الحال، عدا حلول ترفيحية هنا وهناك لم تحدث فارقاً في حياتهم، التي تتحكم بمصيرها منظومة المحاصصة والفساد المسيطرة على نظام الحكم منذ أكثر من عقدين، ما أدى إلى المزيد من التدهور في الأوضاع السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية وغيرها.

## خيبة أمل

وفي هذه الأجواء المعقدة، تجولت جريدتنا "طريق الشعب" في شوارع بغداد، والتقت بشبيبتها لتستطلع آراءهم بالعالم 2023 المنقضي، للتعرف إلى وجهة نظر الشباب والطلبة بواقع البلاد، وإلى آمالهم وتطلعاتهم للعام الجديد. ويستعد محمد ماجد، خريج هندسة حاسبات ويدرس هندسة كهرباء في إحدى الجامعات الأهلية حالياً، لاستقبال العام الجديد، بالعديد من الأمنيات والتطلعات، فهو يعمل في مجال توصيل الطعام (دلفري) إلى البيوت، لإعانة عائلته وتغطية تكاليف دراسته، التي لم يتبق منها سوى عام واحد. يقول ماجد في حديث لمراسل "طريق الشعب"، إن العام الذي يوشك على الانتهاء "كان محملاً بالصعاب. كما هو حال الأعوام التي سبقته، بسبب الضغط الذي أعاني منه وصعوبة تقسيم الوقت بين العمل لساعات متأخرة بعد منتصف الليل، وبين الدراسة؛ حيث اطمح لأن أكون متفوقاً في المرحلة الأخيرة، كما كنت في المراحل الثلاث الأولى".



## استغلال لمعاناة الشباب

يضيف قائلاً "عملت لسنوات بعد تخرجي من التخصص الأول (هندسة الحاسبات) دون أن أحقق طموحي وأتدبر أموري، فلم أتمكن من الظفر بوظيفة مناسبة لا في الحكومة ولا حتى في القطاع الخاص؛ فقررت دراسة اختصاص آخر". ويعرب ماجد عن أمنيته "أن يكون العام الجديد مفتاحاً لتحقيق تطلعاتنا وآمالنا. نتمنى من المعنيين الالتفات إلى مشاكلنا ومعالجة قضايانا بجديّة، فحجم المعاناة الذي قاسيناه كبير منذ عشرين عاماً، وأن الأوان لان ينتهي هذا المسلسل المؤلم".

ونحن الأرقام التي تدون والقصص التي يكتب".

## غياب إشكال الدعم للشباب

وبالنسبة للشابة جيهان محمد (خريجة هندسة)، لكنها عاطلة عن العمل. تقول جيهان إنها ترفض أن تستسلم للواقع المرير: "وأخر هذا العام اتخذت قراراً بعدم انتظار فرصة التعيين في أي مجال، وقمت بترتيب أوضاعي المادية، وبدأت بتأسيس مشروعني الخاص: متجر الكتروني".

وشرعت جيهان بالعمل قبل شهرين، وعلى الرغم من أن المشروع في بداياته وموارده لا تزال بسيطة، إلا إنها تتوقع له النمو والنجاح.

وتحت جيهان في حديثها مع مراسل "طريق الشعب"، أقرتها الشباب على "البداية بفتح مشاريع صغيرة، والعمل من نقطة الصفر، فبرغم صعوبة البدايات لكن نهاية المطاف ستكون أفضل".

وتشدد على ضرورة "عدم اتكال الشباب و تعويلهم على أية حلول سياسية يعد بها المسؤولون، لأنهم بعيدون كل البعد عن معاناتنا، ولا يفهمونها أيضاً. كما أن الشباب ليسوا ضمن أولوياتهم"، مبنية أن حديث رئيس الوزراء الأخير هو "دليل عجز الدولة عن استيعاب الخريجين. وهذا الاعتراف منه وان جاء متأخراً، يحمله مسؤولية إيجاد الحلول بدعم القطاع الخاص وخلق البيئة المناسبة له، حتى ينشط ويوفر فرص العمل المطلوبة".

واختتمت جيهان محمد حديثها بأهمية دعم الشباب من أصحاب المشاريع الصغيرة؛ فهؤلاء يحملون طموحاً، وقرروا الاعتماد على أنفسهم وبناء مشاريعهم في بيئة صعبة لا تشجع.

لا تزال تعاني من عدم اكتمال أو اهتمام الطبقة السياسية بهموم الشباب. بل ربما تعتمد هذه الطبقة تعميق أزمات الشباب وزيادة حجم معاناتهم، معللاً ذلك بأن "المنتفعين يريدون استغلال هذه المعاناة، وتوظيفها لاستقطاب أكبر عدد ممكن لخدمة مصالحهم السياسية الضيقة".

ويؤكد حسين، أن "حالة القطيعة بين النظام السياسي والشباب العراقي، لا يمكن لها ان تشهد انفراجة في ظل الأوضاع الراهنة".

ولا يبدو حسين متفائلاً بالعام 2024: "لا أتوقع أية مستجدات كبيرة أو تغييرات جوهرية في العام الجديد، وهذه ليست نظرة متشائمة أو سوداوية، بل نابعة من واقع سين نعيشه منذ 20 عاماً، والخلل واضح وفاحش، فالقوى السياسية التي تدير أمورنا فشلت وستفشل في إدارة البلد، وهذا معكوس على واقعنا الاجتماعي والاقتصادي".

## الفساد يهش بأعمارنا

منار خالد، أشرت في مستهل حديثها لـ"طريق الشعب"، أكثر حدث مؤلم شهدته هذا العام "هو فاجعة عرس الحمدانية، والتي خلفت العشرات من الضحايا، إذ تحولت لحظة فرحهم إلى مأساة كبيرة لهم ولجميع الناس، والتي كانت نتيجة تقصير في أداء الجهات المعنية، وربما الفساد أيضاً، الذي يقضم أعمارنا أينما حل وارتحل".

وتتطلع خالد إلى عام جديد "لا يشبه الأعوام الماضية التي نتحتل في بدايتها، ونقضي ما تبقى منها ونحن نواسي بعضنا، في فواجع وظواهر وصراعات. نحن الضحايا فيها،



الأهالي يقولون: ناشدنا ولم نلقَ آذاناً صاغية

## منطقة «معمل الورق» في ميسان خارج نطاق الخدمات!

متابعة - طريق الشعب

تشكل منطقة معمل الورق في محافظة ميسان، صورة بارزة للمناطق السكنية المنكوبة من ناحية الخدمات، خاصة في مجال البنى التحتية من شبكة مجار ومياه إسالة وتبليط، الأمر الذي يشل حركة الأهالي خلال موسم الأمطار، بعد أن تغص أزقتهم بالأحوال والمياه الآسنة.

ويتواصل هذا التدهور الخدمي والإهمال الحكومي منذ سنوات طويلة، بالرغم من المناشدات الكثيرة التي يوجهها الأهالي إلى المعنيين. فيما يؤكد مسؤول محلي على أن المنطقة ستشمل بالمشايخ الخدمية ضمن تخصيصات العام المقبل ٢٠٢٤، في محاولة منه لطمأنة السكان.

وتبعد منطقة معمل الورق عن مركز محافظة ميسان حوالي ٢٠ كيلومتراً، وعن مركز قضاء المجر الكبير أقل من ٥ كيلومترات، وهي تحمل هذا الاسم نظراً لوجود معمل للورق فيها، وهو «معمل ورق ميسان» المتوقف منذ عام ٢٠٠٣، بعد أن كان ينتج سنوياً آلاف الأطنان من أكياس الاسمنت الورقية والورق المقوى وأطباق بيض المائدة. ويتوقف عن العمل، التحق هذا المعمل بثلاثة معالم أخرى متوقفة أيضاً في المنطقة، وهي معامل السكر والزيوت والبلاستيك. تطمينات المسؤولين لم تقتنع اهالي المنطقة، الذين جدوا، وفي حديث صحفي، مناشدة محافظة ميسان والجهات ذات العلاقة، الالتفات إلى منطقتهم ورفدها بالخدمات المطلوبة، وانتشالهم من هذا الواقع البائس.

يقول المواطن زين العابدين الموسوي، وهو من سكان المنطقة، أن «منطقتنا لم تشمل بالخدمات العامة، من مجار وشبكات تصريف مياه الأمطار والتبليط،



فضلا عن الحدائق والمدارس، وتعاني الإهمال وغياب الخدمات، ويدفعنا هذا الوضع الصعب، لمناشدة الجهات المعنية الاهتمام بالمنطقة، وتزويدها بالخدمات المطلوبة».

لا أحد يصغي لنا!

بدوره، يقول الموظف المتقاعد سعدون البيضاوي، وهو أيضاً من سكان المنطقة، أن «هذه المنطقة مهمة خديماً، وعندما نطالب الجهات المعنية بتوفير الخدمات، لا نجد آذاناً صاغية». ويلفت الانتباه، إلى أن «تلاميذ المنطقة يعانون الإهمال أيضاً. إذ لا توجد

سوى مدرسة واحدة مقسمة إلى ابتدائية بنظامين، صباحي وعصري، ومتوسطة بنظامين أيضاً. أما رياض الأطفال، فغير متوفرة إطلاقاً». ويتفق مواطن آخر مع ما أفاد به البيضاوي، مؤكداً على أن التلاميذ والطلبة يواجهون صعوبة كبيرة في الذهاب إلى المدرسة، بسبب رداءة الطرق، خاصة خلال فترة الأمطار.

أما المواطن علي سعدون، فيشير إلى أنه «وبعد مطالبات كثيرة تم شمول المنطقة ببعض الخدمات، إلا أنها بحاجة إلى الإدامة، التي لم تتوفر رغم المطالب والمناشدات العديدة».

وعود خدمية

إلى ذلك، يذكر قائم مقام قضاء المجر الكبير أحمد عباس ربيع، في حديث صحفي سابق، أن «منطقة معمل الورق مشمولة بالمشايخ الخدمية، الجزء الأول منها مشمول بالمجاري والتبليط والأرصعة. أما الجزء الآخر فهو مشمول بالخدمات أيضاً ضمن الجهد الخدمي لمجلس الوزراء لعام ٢٠٢٣». ويستدرك قائلاً «لكنه، وبسبب عدم وجود تخصيصات مالية لهذا العام ٢٠٢٣، سوف تشمل المنطقة بالخدمات على تخصيصات الجهد الخدمي للعام المقبل».

## نقابة معلمي المثني تشكو

## تواصل الاعتداء على الكوادر التدريسية

متابعة - طريق الشعب

مستمرة، سواء كانت بشكل مباشر أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي»، مشيراً إلى أن «نقابة المعلمين رصدت الكثير من استمرار ظاهرة الاعتداء على الكوادر التدريسية من قبل بعض الطلبة وأولياء أمورهم، فيما طالب بتفعيل قانون حماية المعلم». وقال رئيس فرع النقابة محسن هادي في حديث صحفي، أن «حوادث الاعتداء

شكت نقابة المعلمين في المثني من استمرار ظاهرة الاعتداء على الكوادر التدريسية من قبل بعض الطلبة وأولياء أمورهم، فيما طالب بتفعيل قانون حماية المعلم». وقال رئيس فرع النقابة محسن هادي في حديث صحفي، أن «حوادث الاعتداء

ديالى

## معاناة منطقة «باب الدرب»

## من تردي الخدمات

بعقوبة - طاهر أحمد زيدان

فيه منطقتهم لوجود مركز صحي، ولا توجد فيها صيديات كافية لتغطية حاجة السكان الفعلية، فيما تعاني مدارسها من التقادم.

أهالي «باب الدرب»، الذين لا تزال شوارعهم غير معبدة، حيث تشل حركة سكانها، وهم من العمال والفلاحين والمهجرين، من مشكلة تراكم النفايات في الطرقات، والتي تسببت في انتشار أوبئة وأمراض بينهم، في الوقت الذي تفتقر

تعاين منطقة «باب الدرب» في محافظة ديالى، والمكونة من قسمين، زراعي وطابو سكني، وتضم ٢٧٠٠ منزلاً، من ترد واضح في مجال الخدمات الأساسية، حيث يشكو سكانها، وهم من العمال والفلاحين والمهجرين، من مشكلة تراكم النفايات في الطرقات، والتي تسببت في انتشار أوبئة وأمراض بينهم، في الوقت الذي تفتقر

## بائعات القيمر في الكاظمية:

## ندفع إيجارات ونتعرض للمضايقات!

متابعة - طريق الشعب

قبل الكثير من الجهات والأشخاص، لكننا في النهاية لن نترك مكاننا هذا، كما أننا ندفع مبلغ ٦٠ ألف دينار شهرياً لأحد الأشخاص».

أما البائعة أم جودت، فتقول: «نعاني مشكلات كثيرة، آخرها قيام البلدية بحفر الرصيف الذي نشغله، لغرض إعادة تعبيده. لكنها تركته دون تعبيد حتى الآن، رغم انتهاء الأعمال، ما سبب لنا معاناة كبيرة، خاصة خلال الأمطار».

وتلفت إلى أن الشخص الذي يتسلم منهن الإيجار، لم يوفر لهن شيئاً، موضحة أن البائعات قمن بإنشاء سقيفة من الحديد لتقيهن من أشعة الشمس والمطر، وذلك على حسابهن الخاص.

وتشير أم جودت إلى أن البائعات يتعرضن إلى البرد الشديد خلال الشتاء، لا سيما انهن يبدأن عملهن منذ ساعات الفجر الأولى.

منذ عقود، اعتاد أهالي الكاظمية على شراء القيمر من نسوة يفترشن رصيفا محاذيا لـ «سوق الملاحاني» الشهير في المدينة. لكن البائعات بتن يتعرضن اليوم للمضايقات لإجبارهن على إخلاء مكانهن، رغم كونهن يدفعن مبالغ شهرية لجهات لم يفصحن عنها - حسب شبكة «٩٦٤» الاخبارية.

وتبعب النسوة إضافة إلى القيمر، مختلف منتجات الألبان. وقد مضى على عمل بعضهن في هذا المكان، أكثر من ٤ عقود. في حديث للشبكة الاخبارية، تقول البائعة أم زينب أنها تعمل « في هذا السوق منذ ٤٠ عاماً، وتنتقل بين أماكن كثيرة حتى قررت الاستقرار هنا مع الكثير من النسوة ممن يمارسن المهنة ذاتها»، مؤكدة أنهن يتعرضن « للمضايقة من



أكل

## مطاراتنا تنن

## من سوء الخدمات!

آيات سعدون

تعد المطارات من واجبات البلدان الأساسية، لذلك يجري الاهتمام بها من جميع النواحي، كي يشعر المسافرون، وكذلك الضيوف، بشيء من الاستقبال الجيد اللائق عند وصولهم إلى المطار، وبالتالي تبرز أمامهم صورة إيجابية حضارية عن واقع البلد.

لكن هذا الأمر مختلف في العراق، حيث تعاني مطاراتنا من الإهمال وتأن من سوء الخدمات، وهو ما تعكسه الشكاوى الكثيرة، التي تكتب وتنقل عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

وفي آخر زيارة لي لمطار بغداد الدولي، لغرض استقبال احد المسافرين، وجدت ان شارع المطار الرئيس، من المدخل حتى صالة الاستقبال، وبالإتجاهين، يعاني من وجود تكسرات ومطبات كثيرة، مما يدل على ان يد الإعمار لم تمتد إليه منذ مدة طويلة!

السؤال هو: كيف يمر المسؤولون على هذه الطريق، حينما يستقبلون الضيوف المهمين، أو يودعونهم في المطار؟ ألا يلاحظون هذه التكسرات المخجلة؟! أليس من واجب الجهات المسؤولة عن المطار، توضيح أسباب عدم الاهتمام بهذا المرفق الحيوي! ومتى سيتم تعبيد وترميم شارع المطار الرئيس، الممتد من جسر الدورة قرب منطقة السيدية أيضاً.

## أهالي «حي دجلة» البغدادي:

## شاحنات الحمل حطمت شوارعنا

## دون أن ترممها أمانة بغداد

متابعة - طريق الشعب

طالب عدد من أهالي حي دجلة جنوبي بغداد، بتبليط شوارعهم الرئيسية، التي تضررت بسبب الشاحنات المحملة بمواد البناء الثقيلة، والتي تمر من هناك، فيما تقول أمانة العاصمة أن شوارع الحي غير مشمولة بخدمات التعبيد، كون المنطقة في الأساس زراعية.

ويتعب هذا الحي قضاء الدورة، وهو غير مشمول بخطوط النقل العام، لذلك يضطر الأهالي إلى استئجار سيارات تاكسي وعجلات تك تك، للخروج من المنطقة أو الدخول إليها، وهو ما صار صعباً اليوم، بسبب تحطم الشوارع ورفض أصحاب المركبات الدخول إلى الحي.

وبهذا الصدد، يقول المواطن علي أحمد، وهو من سكان الحي، أن «قضية المواصلات أصبحت معضلة في حي دجلة، بالنظر إلى الشوارع المحطمة نتيجة مرور شاحنات الحمل الثقيلة»، مبيناً في حديث صحفي أنه «لنتلافي هذه المشكلة يتوجب علينا أحياناً السير على الأقدام إلى المدخل الرئيس للحي».

ويشير المواطن إلى أن عدد سيارات التاكسي وعجلات التاكسي، التي تصل إلى المنطقة، قليل مقارنة بعدد السكان، مطالباً الحكومة بإكساء شوارعهم، على الأقل الرئيسية منها. أما وسام صالح، وهو سائق سيارة أجرة، فيقول «أتجنب الدخول إلى حي دجلة أثناء أوقات عملي، بسبب شوارعه المتهدية، التي تضر مبركيتي»، موضحاً في حديث صحفي أنه «لم يعد هناك شارع رئيس واحد في حي دجلة لم يتكسر». وتتقل وكالات أنباء عن مصدر في أمانة بغداد، قوله أن «الأمانة غير معنية بتعبيد الطرق في المناطق المستحدثة، كونها غير نظامية»، مبيناً أنه «في حال صدور قرار من الحكومة بتقديم الخدمات لهذه المناطق، لن نتأخر في ذلك».

مواصلة

• تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الزبيدية بمحافظة واسط، فقيدتها الرفيق مرزة كريم النصار (ابو حسين)، نائب رئيس الاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية في القضاء. وكان الفقيد من الرفاق الأوائل والمخلصين لمبادئ الحزب والفلاحين، ما يعد فقداناً خسارة كبيرة لحزبه ومدنيته. وقد تعرض للملاحقة والاعتقال من قبل زمر البعث الفاشست، لكن ذلك لم يثنه عن مواصلة عمله المهني والحزبي. كما انه كان محبوباً من رفاقه وأبناء مدينته والوسط الفلاحي، لذلك انتخب مرات عدة نائبا لرئيس الاتحاد. له الذكر الطيب ولعائلته ورفاقه الصبر والسلوان.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، عائلة الرفيق موسى جعفر العميدي بوفاته أثر مرض زامنه بعد اعتقاله لسنوات. والمرحوم نجل الشخصية الوطنية الديمقراطية الاجتماعية المحبوبة جعفر الخياط، وشقيق الأصدقاء، الاستاذ ربيع والأستاذ عدنان والمرحوم هاشم، ووالد كل من رفيف والمهندس ايلاف و طيف. الذكر الطيب العطر للفقيد، وصرا لمن اكنوى بفقده.

## سكان حي الجهاد:

## أين المساحات الخضراء؟!

متابعة - طريق الشعب

خضراء، ومن بينها ساحة جديدة في الشارع العام لـ «مربع الديوان»، لكن البلدية لم تبادر حتى الآن إلى زراعة تلك المساحات، رغم أنها أشارت إلى توجيه خطاب إلى إدارة القسم، الذي تأخر في انجاز مهمته في التشجير، طالبتة فيه بالتحرك ومتابعة الموضوع. ولفت الناس في حديث صحفي الإنتباه، إلى أن المشكلة لا تتعلق فقط بالمساحات التي خصصتها البلدية، إنما تشمل أيضاً مساحات عديدة في الأحياء المجاورة.

بعد تأهيلها بعض شوارع حي الجهاد بغربي بغداد، أهملت فرق البلدية مساحات فارغة، كان من المفترض تحويلها إلى مساحات خضراء، ما أدى إلى تحولها لمكببات نفايات، حسب ما ذكره عدد من السكان في حديث صحفي، فيما لازالت دائرة البلدية تقدم بزماعتها. وكانت فرق البلدية، خلال مشروعها، قد خصصت مساحات صغيرة لتكون

## (تمديد اعلان)

تقرر تمديد موعد غلق التقديم على المناقصة المرقمة (٢٠٢٣/١٠) إدارة خدمة جمع ورفع ونقل المخلفات البلدية الصلبة المختلفة من مصادرها وصولاً إلى مواقع الطمر النهائي خدمة المخلفات الصلبة/ ضمن الحدود الجغرافية لدائرة بلدية المنصور ليكون اخر موعد لتسليم العطاءات يوم (الأربعاء) المصادف ٢٠٢٤/١/١٠ بدلاً من يوم (الأربعاء) الموافق ٢٠٢٣/١٢/٢٧.

لذا اقتضى التنويه.



# مواجهة اليمين المتطرف والتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني

رشيد غويلب

كان عام ٢٠٢٢، عام الحروب والغزو الروسي لأوكرانيا وتداعياته، وعام بداية تشكل محسوس لعالم متعدد الأقطاب، بدت فيه مخاطر حرب عالمية، هاجساً مخيفاً وموضوع بحث وتوقعات، وشبحاً يجوب عواصم الدنيا. ويمكن القول إن عام ٢٠٢٣، الذي نعيش أيامه الأخيرة، هو انكشاف حقيقة جيش الاحتلال الصهيوني، الذي قيل إنه «لا يقهر»، وعام الصمود الفلسطيني، والمشاريع المسبقة لإبادة الشعب الفلسطيني وتصفية قضيته الوطنية.

وعام نفاق وكذب الديمقراطيات الغربية، الذي جسده الموقف المساند بوقاحة متناهية لحرب إبادة الشعب الفلسطيني. ومقابل هذا الموقف المشين للمراكز الرأسمالية تقف شعوب العالم، وفي القلب منها أغلبية قوى اليسار معبرة عن تضامنها اللامحدود مع النضال المشروع لشعبنا في فلسطين.

لقد شهدت عام ٢٠٢٣ الذكرى ١٧٥ لصدور البيان الشيوعي، والذكرى ٧٥ لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وكذلك العديد من المؤتمرات والفعاليات المتنوعة لقوى اليسار العالمي، في سياق محاولاتها الجادة للحد من صعود اليمين المتطرف، وكشف حقيقة تهاوي قوى اليمين المحافظ ومؤسسات الرأسمال العالمي مع الفاشيين الجدد، وإضفاء الشرعية على وجودهم في مؤسسات الدولة «الديمقراطية». ولعل، تصدر حزب الحرية اليميني المتطرف الانتخابات البرلمانية في هولندا، هو التطور الأسوأ في أوروبا. وعلى الجانب الآخر تستمر قوى اليسار والتقدم في أمريكا اللاتينية بالدفاع عن منجزاتها وتحقيق نجاحات جديدة، في سياق صراع محتدم وصل فيه اليمين المتطرف إلى السلطة في الأرجنتين. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، تعزز مواقع اليسار الديمقراطي، وتعود الحركة المناهضة للحرب إلى الواجهة، ويتعزز دور الحركات المدافعة عن البيئة، والداعية لمواجهة كارثة التغيرات المناخية في العالم، ويتسع ويتعمق دور الحركات الاجتماعية والحركة النسوية العالمية، ولعل تصدر الحركة النسوية في الأرجنتين لمواجهة مع حكومة اليمين، منذ أيامها الأولى خير دليل على ذلك. وكالعادة نكتف في عرضنا السنوي ما تابعته «طريق الشعب» من نشاطات اليسار العالمي، بهدف التوثيق وتسليط الضوء على المحطات الهامة. مع التأكيد أن جهدنا لا يدعي الإلام بكل ما تعيشه قوى اليسار السياسية والاجتماعية في عالم اليوم.

## المؤتمر السابع لحزب اليسار الأوروبي ينهي أعماله

عقد حزب اليسار الأوروبي مؤتمره السابع في فيينا خلال الفترة ٩ - ١١ كانون الأول، تحت شعار «السلام، الخير، ورود» وبمشاركة أحزاب وتنظيمات يسارية وشيوعية من معظم البلدان الأوروبية الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وخارجه، إضافة إلى ممثلي أحزاب شيوعية يسارية وتقدمية من أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا ومن الشرق الأوسط. امتدت أعمال المؤتمر على مدى ثلاثة أيام تم خلالها مناقشة وإقرار تعديلات النظام الداخلي، والوثيقة الإنجازية والتنظيمية، والوثيقة النسوية التي أعدتها المجموعة النسوية في الحزب. وجاء في الوثيقة السياسية أن هناك تهديداً نووياً ومخاطر توسع النزاع، وأن هذه الحرب يجب أن تتوقف فوراً، وأن الخطوات اللاحقة التالية لتوقف الحرب، يجب أن تتخذ بصورة متزامنة: وقف فوري لإطلاق النار، انسحاب فوري لجميع القوات الروسية من أوكرانيا، العودة إلى طاولة المفاوضات.

وعبر حزب اليسار الأوروبي، كما ورد في الوثيقة، عن معارضته لضم روسيا للأقاليم الأوكرانية الربيعة، ويعتبر عملية الضم تصعيداً للحرب وانتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ويؤيد من صعوبة قيام مفاوضات بين أوكرانيا وروسيا.

وفي الوقت نفسه ديدن اليسار الأوروبي انتهاك حلف الناتو التزامه بشأن التوسع نحو الشرق والذي يجعل من القارة الأوروبية ساحة قتال بين القوى الكبرى، كما يعبر عن رفضه مزيداً من التوسع لحلف الأطلسي.

وفي اليوم الأخير تم التصويت على الوثائق الأساسية وانتخاب المجلس التنفيذي الجديد للحزب ورئيساً جديداً، حيث انتقلت الرئاسة من (هانز بيربوم) من حزب اليسار الألماني إلى (والتر باير) الأمين العام الأسبق للحزب الشيوعي النمساوي.

وحضر المؤتمر الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، ممثلاً عن الحزب. وأجرى الرفيق فهمي عدة لقاءات مع بعض الأحزاب المشاركة في المؤتمر، ومع زعيم حزب العمال البريطاني السابق جيريمي كوربن.

## البرازيل.. لولا دي سلفيا يتولى مهام منصبه في حفل مهيب

عاشت البرازيل في اليوم الاول من العام الجديد مراسيم تولي الرئيس لولا دي سلفيا مهام منصبه رئيساً للجمهورية والحكومة للمرة الثالثة، بعد أن انتصر في جولة الانتخابات الرئاسية الثانية في ٣٠ تشرين الأول الفائت على الرئيس اليميني المتطرف جاير بولسونارو بفارق نسبي، ولكن بأصوات قياسية تجاوزت ٦٠ مليون ناخب.



رئيس الوزراء الإسباني سانشيز ونائبته دياز

وتعرضت حكومة اليمين في الإكوادور بزعامه الرئيس الليبرالي الجديد غييرمو لاسو لهزيمة كبيرة في الانتخابات المحلية والإقليمية، التي جرت في ١٢ شباط. وفي المقابل، فاز حزب الرئيس اليساري الإكوادوري السابق رافائيل كوريا «ثورة المواطنين» بالعديد من حكام المحافظات وعمد البلديات. أصبح من الواضح أيضاً أن غالبية المواطنين رفضوا جميع الأسئلة الثمانية حول الاستفتاء الذي أراد رئيس الدولة والحكومة من خلاله المضي قدماً لإجراء سلسلة من التغييرات الدستورية. أي أهمية هذا الانتصار، من كونه يأتي بعد فوز اليمين في جولة الانتخابات الرئاسية الثانية، في ١١ نيسان ٢٠٢١، بعد أن فاز مرشح تحالف «الاتحاد من أجل الأمل» اليساري أندريس أراوس، في الجولة الأولى منها في ٧ شباط من نفس العام بنسبة ٣٢,٧١ في المائة، وتقدم التحالف الكتل المتنافسة في الانتخابات البرلمانية أيضاً، لكن عدم توحيد قوى اليسار لدم المرشح اليساري الفائز، بسبب التنافس غير المجدي، والروح الفتوية الضيقة، كان قد ساعد اليمين على القفز إلى السلطة.

## وفوز في جولة الانتخابات البرلمانية الأولى

استطاعت المرشحة اليسارية لوبيرا غونزاليس، مرشحة حزب رئيس الإكوادور اليساري الأسبق روفائيل كوريا «ثورة المواطنين»، أن تصمم جولة انتخابات الرئاسة الأولى لصالحها. بعد فرز ٨٠ في المائة من الأصوات، حصلت غونزاليس، على ٣٣ في المائة، وحصل نوبوا من حزب العمل الديمقراطي الوطني اليميني على ٢٤ في المائة. كان حسم الانتخابات من الجولة الأولى يتطلب الحصول على ٥٠ في المائة من الأصوات، أو ٤٠ في المائة وتقدم ويفارق ١٠ في المائة على الأقل، على أقرب المنافسين.

ولكن مرشح اليمين فاز في الجولة الثانية، حيث حصل على ٥٣ وقابل ٤٧ في المائة لمرشحة اليسار، نتيجة لموقف تنظيمات تقدمية ويسارية صغيرة، وبهذا تكرر سيناريو الانتخابات السابقة.

## المؤتمر 39 للشيوعي الفرنسي يدعو لتوسيع تحالف اليسار

قال زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي في افتتاح المؤتمر الـ ٣٩ لحزبه، الذي استضافته مدينة مرسيليا في أيام ٧ - ١٠ نيسان، إن تحالف اليسار الحالي قد تجاوز الزمن. ودعا أحزاب اليسار الأخرى إلى الافتتاح على تجميع واسع النطاق ليسار الوسط، في إشارة إلى جناح من الحزب الاشتراكي. وذكر بالاسم رئيس الوزراء السابق برنارد كازينوف، مثلاً للحلفاء الذين يجب استعادتهم. يذكر أن التنظيم المذكور لم ينضم إلى تحالف اليسار الحالي، لتقاطع مع سلوك جان لوك ميلينشون.

اعيد انتخاب فايان روسيل، في آخر أيام المؤتمر، سكرتيراً وطنياً للحزب الشيوعي الفرنسي بأصوات ٨٠,٤ في المائة من المندوبين. وكان مندوبو المؤتمر البالغ عددهم ٧٠٠، يمثلون ٤٠ ألف عضو، قد أقرروا الوثيقة السياسية المقدمة من روسيل، والموسومة «الطموحات الشيوعية لأيام جديدة سعيدة»، بنسبة ٨٢ في المائة. وطرح وثائق سياسية أخرى لم تحصل على الأكثرية. هيمنت إلى حد كبير، على أجواء المؤتمر، الحركة ضد «إصلاح» نظام التقاعد. وتم خلال المناقشات التأكيد على أن المقاومة لا تقتصر على خطط الإصلاح المرفوضة من قبل ثلثي السكان، بل هي أوسع بكثير وموجهة ضد الظلم الاجتماعي الذي يتزايد نتيجة سياسات الرئيس. إيمانويل ماكرون وحكومته.

## الشيوعي النمساوي يحقق نجاحاً استثنائياً في انتخابات ولاية سالزبورغ

جرت في ٢٣ نيسان ٢٠٢٣ الانتخابات المحلية في ولاية سالزبورغ النمساوية، وعكست نتائج الانتخابات تغيرات نوعية في توازن القوى في برلمان الولاية، والتي تؤثر تغييرات مماثلة على الصعيد الوطني، وبهذا اكتسبت هذه الانتخابات أهمية خاصة. وحقق الحزب الشيوعي النمساوي نجاحه الثاني بعد دخول الحزب برلمان ولاية ستيريا (شتايرمارك)، بالإضافة إلى ذلك يقود الشيوعيون التحالف الحاكم في مدينة غراتس عاصمة الولاية، بعد أن حصلوا في انتخابات عام ٢٠٢١، على ٢٩ في المائة، وهي نتيجة فاجت الجمع. جرب الحزب في العقود الأخيرة أشكالاً من التحالفات اليسارية، وراكم مصادفة في الالتزام ببرنامجه الملعلن، وأصبحت تجربة الشيوعيين في بلدية غراتس مثلاً يحذى به، وشكلت معيناً لرفاقهم في سالزبورغ في الانتخابات الحالية.

وبدلاً من الحفل التقليدي لاختتام الحملة الانتخابية، وقع مرشحو القائمة، في مركز عاصمة الولاية، تعهداً رمزياً مصدقاً من كاتب عدل، التزاماً فيه للناخبين بثلاث نقاط أساسية: احتفاظ النواب بما يعادل دخل عامل فني (٢٣٠٠ يورو حالياً) من راتب النائب الذي يصل إلى ٨ آلاف يورو شهرياً، على أن يخص المبلغ الباقي لصندوق طوارئ المواطنين. وكذلك عدم التصويت لأي مشروع يتعارض مع مصالح السكان، ويستهدف خصخصة عقارات الدولة. والنقطة الثالثة تتعلق برفض النواب مشاريع قيد المناقشة لبيع عقارات عامة في المدينة. إن الشيوعيين في سالزبورغ وظفوا عملياً تجربة رفاقهم الناجحة والمستمرة، منذ عدة دورات انتخابية في بلدية مدينة غراتس.

## مؤتمر الحزب الاشتراكي الهولندي

عقد الحزب الاشتراكي الهولندي مؤتمره الـ ٢٧ في مدينة بلدورن يوم ٣ حزيران، بحضور أكثر من ٢٠٠ مندوب، وكان مخصصاً لتحديث الوثيقة البرنامجية للحزب.

وحضرت المؤتمر وفود من أحزاب صديقة، من ضمنها الحزب الشيوعي العراقي الذي كان يمثله الرفيق سلم علي، عضو اللجنة المركزية. وضم الوفد الرفيق احسان طيلة والرفيقة سلام الكيم من منظمة الحزب في هولندا وبلجيكا. توجت نقاشات استمرت على مدى سنتين حول تحديث وثيقته البرنامجية التي تحمل عنوان «البشرية جمعاء». وهي وثيقة مبادئ كان الحزب قد أقرها في ١٩٩٩، وتضمنت تحليله آنذاك للسياسات النيوليبرالية، التي هيمنت لفترة طويلة على الحياة السياسية في هولندا، والرد الاشتراكي عليها.

وقالت الزعيمة السياسية للحزب ليليان مارينيسن في كلمتها امام المؤتمر «نقدم في برنامج المبادئ وصفا لقيمتنا الأساسية ورؤيتنا للمجتمع ... هناك حاجة ملحة لدمقرطة جذرية، كي يتمكن الناس من استعادة السيطرة على أحياء سكنهم، وعلى علمهم وحياتهم».

## الشيوعي العراقي يشارك في المؤتمر الخامس لليسار في منطقة البحر الأبيض المتوسط

بدعوة من حزب اليسار الاوروبي، انعقد المؤتمر الخامس لقوى اليسار في منطقة البحر الابيض المتوسط تحت شعار «أوروبا ومنطقة المتوسط: تضامن - سلام - تعاون» في قبرص، في الفترة من ٩ إلى ١١ حزيران، باستضافة حزب الشغيلة التقدمي القبرصي «أكيل»، وبمشاركة احزاب وحركات يسارية أوروبية، ومن منطقة البحر المتوسط في المغرب وتونس ومصر وفلسطين وتركيا، إضافة إلى الاحزاب الشيوعية من لبنان والعراق وقبرص وفنلندا وإيطاليا واسبانيا.

وشارك الحزب الشيوعي العراقي في أعمال المؤتمر، ومثله الرفيق بسام محي نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب، الذي قدم مداخلة ضمن أعمال هذه الجلسة بعنوان «العراق: التغير المناخي وتأثير السياسات المائية لتركيا وإيران». وتضمن المؤتمر: جلسة الافتتاح. وثلاث جلسات أخرى، كانت الاولى بعنوان، «إقامة السلام وسط بيئة عالمية معسكرة»، والثانية بعنوان، «سعي وراء بيئة آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة». وركزت الجلسة الثالثة حول «سياسات الاتحاد الاوروبي عن الهجرة في البحر: الحاجة إلى تعزيز المبادئ الانسانية». والجلسة الرابعة، كانت بعنوان «حقوق الانسان والديمقراطية: الواقع والتحديات»، اشارت الرفيقة مايتي مولا من قسم العلاقات الدولية في حزب اليسار الاوروبي، إلى أن أوروبا تشهد صعوداً لليمين المتشدد، وذلك لأسباب مقعدة: عن الانقسام والتوجه إلى الوحدة، وأن عليه العمل على التقارب مع النقابات العمالية والحركات الديمقراطية والحركات النسوية في مختلف القارات. وصدر عن المؤتمر بلاغ ختامي وخطة عمل لفترة القادمة، بالاستناد إلى خلاصة النقاشات والحوارات والنتائج التي توصلت إليها جلسات المؤتمر.

## إسبانيا.. هزيمة اليمين المحافظ والمتطرف

نتائج الانتخابات البرلمانية المبكرة التي جرت في إسبانيا في ٢٣ تموز كانت الخطوة الاولى في حرمان تحالف اليمين المحافظ واليمين المتطرف لسدة الحكم. فعلى الرغم من فوز حزب الشعب اليميني المحافظ بالانتخابات، إلا أن حسابات الأكثرية والأقلية وسيناريوهات تشكيل الحكومة، أبقت بالنتيجة النهائية حكومة تحالف يسار الوسط بين حزب العمال الاشتراكي بزعامه رئيس الوزراء بيدرو سانشيز، وتحالف قوى اليسار سوما بزعامه نائبة رئيس الوزراء ووزيرة العمل الشيوعية يولندا دياز في الحكومة في الدورة الجديدة. ولهذا أعلن رئيس الوزراء الاشتراكي بيدرو سانشيز أن «الكتلة الرجعية فشلت». لقد حصل حزب الشعب اليميني المحافظ على ٣٣ في المائة من أصوات الناخبين، منحه ١٣٦ مقعداً، بزيادة قدرها ٤٧ مقعداً. وشغل حزب العمال الاشتراكي الحاكم الموقع الثاني بحصوله على ٣١,٧ في المائة، منحه ١٢٢ مقعداً وبزيادة طفيفة. وحل حزب فوكس اليميني المتطرف (فاشيون جدد) ثالثاً بحصوله على ١٢,٣٩ في المائة، منحه ٣٣ مقعداً، بخسارة ١٩ مقعداً عن الانتخابات السابقة. تحالف قوى اليسار سوما جاء رابعاً بحصوله على ١٢,٣١ في المائة منحه ٣١ مقعداً.

بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات ٧٠ في المائة، وهي أعلى بشكل ملحوظ مما كانت عليه في انتخابات عام ٢٠١٩، وقد عكست الاستقطاب الحاد بين معسكر الحكومة ومعسكر المعارضة اليمينية. تشير النتائج إلى فشل معسكر اليمين بشقيه المحافظ والمتطرف في تحقيق الأدنى للأغلبية المطلقة المطلوبة ١٧٦ مقعداً، وتحققت إمكانية استمرار تحالف يسار الوسط، على الرغم من المفاوضات الصعبة، التي ضمنت دعم الأحزاب المحلية في كتالونيا وإقليم الباسك للتحالف الحكومي.



انتصار كبير لليسار الأكوادوري في الانتخابات المحلية





تضامن أممي مع الشعب الفلسطيني

والكثير من بلدان العالم، إلا أن الحدث كان منتظرا ولم يفاجم أحد. وهو نتيجة لوصول الصراع الضار بين الحزب وجناح النائبة المستقلة، والذي ارتبط بحالة التراجع الانتخابي الذي يعيشه الحزب منذ الانتخابات الأوربية في عام ٢٠١٩، وعدم قدرة الحزب على مناقشة أسباب التراجع بروح نقدية جامعة، وكذلك النقاش الدائم وتعدد الاتجاهات الفكرية في الحزب يقوم على التعددية الفكرية والتنظيمية، وغياب الشخصيات الكاريزمية التي كانت وراء نجاح مشروع الحزب في العشر سنوات الأولى التي تلت التأسيس.

واعتبرت قيادة الحزب في وثيقة صدرتها أن الانشقاق يمثل هجوما على الحزب اليساري الوحيد الممثل في البرلمان، وأنه يستهدف مجموع اليسار المجتمعي. وقالت إن المنشقين ابتعدوا عن ثوابت اليسار وعموما وبرنامج مؤتمر الحزب الأخير، وحاولوا فرض مسار جديد من خلال التركيز على القيم المحافظة، والتوجه نحو سياسة اقتصادية وفق مقاسات الليبرالية، والدعوة لتأجيل حماية المناخ وإعادة الهيكلة الضرورية الآن إلى مستقبل بعيد، والمطالبة ببالغاء كامل الدعم الاجتماعي لطالبي اللجوء المرفوضين. وأكدت الوثيقة على الالتزام بمقررات مؤتمر الحزب والحاجة إلى نظام اقتصادي واجتماعي مختلف: الاشتراكية المتلازمة مع الديمقراطية. ودعت إلى التضامن المشترك لمواجهة الخصم السياسي المتمثل بالحكومة الحالية واليمين.

### مؤتمر حزب شين فين اليساري يتضامن مع النضال الفلسطيني

قال المتحدث الشؤون الخارجية في حزب شين فين الأيرلندي اليساري "مات كارني، وسط تصفيق حاد في مؤتمر الحزب يوم الجمعة، ١٠ تشرين الأول الجاري: إن رئيسة المفوضية الأوربية "أورسولا فون دير لاين لا تتحدث باسم الشعب الأيرلندي". وكانت أورسولا فون دير لاين قد زارت تل أبيب في ١٣ تشرين الأول. وقد أثار الدعم أحادي الجانب الذي قدمه رئيس المفوضية الأوربية لإسرائيل غضبا واسعا.

واستقبل مندوبو المؤتمر بترحاب كبير السفارة الفلسطينية في أيرلندا، جيلان وهبة عبد المجيد، وتم بث كلمتها في المؤتمر مباشرة عبر التلفزيون الأيرلندي. ووصفت السفارة الفلسطينية الوضع في غزة بـ "الجحيم على الأرض". وإلى جانب السفارة، استضاف المؤتمر العديد من المنظمات والمبادرات الفلسطينية. وأدان اقتراح عاجل من قيادة الحزب "تصرفات إسرائيل في غزة، والتي شكلت عقاباً جماعياً بواسطة ل الهجوم العسكري القاسي ضد السكان المدنيين".

وعكس شعار "حان وقت التغيير" المشروع الوطني الكبير لتوحيد أيرلندا، والذي اكتسب زخماً كبيراً نتيجة "خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي".

ويمثل الحزب القوة الدافعة لتحقيق هذا الهدف التاريخي، وعلى هذا الطريق ينظم المشاركة الفعالة للسكان في الاعداد والتخطيط.

### إزاحة اليمين القومي المحافظ من السلطة في بولندا

جرت في بولندا في ١٥ تشرين الأول الانتخابات البرلمانية العامة. ورغم احتلال حزب القانون والعدالة اليميني القومي المحافظ الحاكم الموقع الأول، إلا إنه خسر الأغلبية في مجلس النواب، ومعها إمكانية استمراره في حكم البلاد. حصل حزب القانون والعدالة على ٣٥,٢٨ في المائة من الأصوات، بخسارة قدرها ٨ في المائة مقارنة بانتخابات ٢٠١٩.

وبحصوله على ٣٠,٧ في المائة وبزيادة قرابة ٤ في المائة، جاء «ائتلاف المواطنين» أو (منصة المواطنين) الليبرالي، بقيادة زعيم المعارضة دونالد تاسك ثانياً. وحصل التحالف الانتخابي الوسطي «الطريق الثالث» على ١٤,٤، واليسار على ٨,٦١. وكانت قوى المعارضة الثلاث قد أعلنت مسبقاً دعمها على التعاون بعد الانتخابات، وهذا ما تحقق فعلاً، لوصولها على أغلبية نائية ٢٤٨ مقعداً مقابل ١٩٦ مقعداً لصالح اليمين الحاكم. وحصل حزب «الكونفدرالية» اليميني المتطرف على ٧,١٦ في المائة فقط، على عكس التوقعات، التي افترضت تحقيقه مكاسب كبيرة. وبالتالي سوف لا يؤثر في معادلة تشكيل الحكومة. وبلغت نسبة المشاركة في التصويت ٧٤,٣٨ في المائة، وهي الأعلى منذ انهيار التجربة الاشتراكية في عام ١٩٨٩.

تحقيق قوى المعارضة الثلاث الأغلبية، أنهى ٨ سنوات لحكم اليمين القومي، الذي كان يطعم بالاستمرار.

القاسم المشترك بين المعارضة الديمقراطية المنتصرة، هو الابتعاد عن السياسات اليمينية القومية، وكسر التحالف الثنائي بين حكومة اليمين البولندي، وحكومة أوربان في هنغاريا، الذي يعد إلى جانب حكومة الفاشيين الجدد في إيطاليا الممين الأساسي لليمين المتطرف الساعد في أوربا. كما أن هذه الهزيمة سنتهي سياسات العرقلة التي تبنتها بولندا وهنغاريا داخل الاتحاد الأوروبي.

من حزب العمل البلجيكي حول التحديات التي تواجه المبادرات الرامية إلى إنشاء رعاية صحية تتجاوز ذهنية الريح الرأسمالية.

لكن المناقشات لم تنحصر حول المستقبل الاشتراكي فقط، وإنما استمع الحضور إلى مساهمة ممثلة حزب الشعب الفلسطيني أروى أبو هشيش، والمناضلة الفلسطينية المعروفة والقيادية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ليلي خالد، عن حرب الإبادة الجارية في غزة وخلفياتها الحقيقية.

وحظي باهتمام كبير حضور وزيرة الخارجية في جمهورية جنوب أفريقيا نايلدي باندرور.

### مهرجان طريق الشعب الثامن

على حدائق شارع ابي نؤاس قرب نصب شهريار وشهرزاد، اقيمت يومي ٢٦ - ٢٧ تشرين الاول الخميس والجمعة فعاليات مهرجان "طريق الشعب" الثامن.

اقيم المهرجان هذا العام تحت شعار "لا ديمقراطية بلا حرية التعبير" إلا أن فقراته الأساسية تضمنت فعاليات هامة للتضامن مع الشعب الفلسطيني وأهالي غزة، وللتنديد بالعدوان الوحشي الذي ترتكبه قوات الاحتلال بحق الأبرياء المدنيين.

وشهد المهرجان حضوراً جماهيرياً كبيراً ومشاركة العديد من الشخصيات والصحف والمنظمات والشركات والبازارات ومعارض الكتب والفنون وغيرها من المساهمات النوعية. وضمت خيام الصحف المشاركة عرض العديد من المطبوعات الأخرى والملاحق مع معارض ارشيفية وصورية على جانبي حديقة المهرجان، فضلاً عن تنظيم فعاليات متنوعة من مختلف الجهات المشاركة وعرض المنتجات والاطعمة والمشروبات بمختلف أنواعها.

وتضمن البرنامج مجموعة من الندوات السياسية والثقافية وحوار مع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق راند فهمي، وحفلات فنيان في الافتتاح والختام. وجرى في المهرجان تقديم ثلاث جوائز تخص حرية التعبير، جائزة الشهيد هادي المهدي منحت للناشطة المعروفة هناء، وجائزة شمران الياسري لعمود الصحفي، منحت للرفيق منعم جابر كاتب العمود الصحفي في صفحة رياضة في طريق الشعب. جائزة الشهيد كامل شياح لثقافة التنوير، منحت لـ "منبر العقل" في اتحاد الادباء والكتاب العراقيين، على وقد تسلمها بالنيابة الاديبي علي شبيب ورد عضو المكتب التنفيذي للاتحاد.

والقى الرفيق مفيد الجزائري نص نداء تضامني باسم المشاركين في المهرجان الثامن، تحت عنوان «مع الشعب الفلسطيني البطل، ضد العدوان الصهيوني الاعرابي».

### الاجتماع العالمي الـ 23 للأحزاب الشيوعية والعمالية

انعقد الاجتماع العالمي الـ ٢٣ للأحزاب الشيوعية والعمالية في الفترة من ١٩ إلى ٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٣، في إزمير بتركيا برعاية الحزب الشيوعي التركي. وشارك في الاجتماع ١٢١ مندوباً من ٦٨ حزبا من ٥٤ دولة، وأرسلت ٧ أحزاب تحايا إذ لم تتمكن من حضور الاجتماع لأسباب مختلفة. كان موضوع الاجتماع العالمي كالتالي: المعارك السياسية والفكرية لمواجهة الرأسماليين والامبريالية. مهمات الشيوعيين في نشر الوعي وتعبئة الطبقة العاملة والشباب والنساء والمثقفين في النضال ضد الاستغلال والاضطهاد والأكاذيب الامبريالية والتحرير التاريخي، ومن أجل الحقوق الاجتماعية والديمقراطية للعمال والشعوب، وضد الامبريالية والحرب، من أجل السلام والاشتراكية.

تم التأكيد على أهمية التطورات في فلسطين. وطالب الاجتماع بالوقف الفوري للعدوان والحصار الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية. وجرى التعبير عن التضامن الكامل مع الشعب الفلسطيني واستنكار الهجمة العسكرية الوحشية والحصار اللا إنساني والإبادة البربرية التي تنفذها إسرائيل في قطاع غزة.

وتناولت كلمات العديد من الاحزاب المشاركة في الاجتماع، بضمنها كلمة الحزب الشيوعي العراقي، التي القاها الرفيق فاروق فياض عضو المكتب السياسي، الحرب في أوكرانيا. وكانت هناك مقاربات مختلفة بشأن مصادر وطبيعة هذا النزاع، ولكن جميع الأحزاب أكدت بشكل خاص على أهمية تصديق النضال ضد حلف الأطلسي.

### انشقاق كبير في صفوف حزب اليسار الألماني

في ٢٣ تشرين الأول الماضي أعلنت ساره فاغنكشت الرئيسة المشاركة السابقة لكتلة حزب اليسار الألماني، وإحدى أبرز الشخصيات في تاريخ الحزب القصير، مع ٩ نواب آخرين، بينهم الرئيسة المشاركة للكتلة أميرة محمد علي، الاستقالة من الحزب والإعلان عن تأسيس جمعية باسم «تحالف سارا فاغنكشت» كمقدمة لتأسيس حزب جديد في كانون الثاني المقبل. ورغم أن الحدث قد حظي باهتمام إعلامي كبير في ألمانيا وأوروبا

الليبرالية الجديدة عالمياً. وفي تشيلي، كان بداية لدكتاتورية فاشية استمرت ١٧ عاماً، حيث كان التعذيب و"الاختفاء" والقتل والقمع هو النظام السائد. واستذكارا لضحايا الانقلاب، استقبل رئيس تشيلي غابرييل بوريك، العديد من رؤساء الدول والحكومات في القصر الرئاسي "لا مونيادا". حيث انتشر الرئيس اليساري سلفادور الليندي، بعد مقاومة صعبة هناك قبل ٥٠ عاماً، عند اقتحام قطاعان الانقلابيين المبني. وجاء الاستقبال الرئاسي في إطار برنامج استذكار رسمي وشعبي، تضمن سلسلة من الفعاليات السياسية والثقافية والفنية المتنوعة جرى استذكار الانقلاب والمجازر المرتبطة به، في ظروف غاية في الصعوبة بالنسبة لقوى اليسار، فالاحتجاجات الشعبية الواسعة عام ٢٠١٩، والعملية الدستورية التي انتجتها، كان يمكن ان تطوي صفحة دستور ١٩٨٠، الذي شرعه الفاشيون. وكذلك أدى انتخاب الرئيس الحالي في عام ٢٠٢١، إلى حالة التفاؤل باقتراب سنوات التغيير. لكن رفض مشروع الدستور الديمقراطي التقدمي، الذي أعدته، جمعية تأسيسية منتخبة بأكثرية يسارية، في الاستفتاء العام في عام ٢٠٢٢، أدى إلى تغيير غير متوقع تمثل في صعود مفاجئ لليمين المتطرف، وتحوله إلى القوة الأكثر أهمية في البلاد. هذا الواقع جعل ذكرى الانقلاب الخمسين، مناسبة لاستقطاب سياسي واجتماعي غير مسبق.

### مهرجان لومانييتي.. عرس وفرح ونضال يساري متجدد

في ايام ١٥ - ١٧ ايلول نظمت فعاليات مهرجان اللومانييتيه (جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي) ورغم اختيار موقع جديد منذ العام الماضي لإقامة المهرجان، بعيد نسبياً عن مركز باريس، إلا أن الجمهور لم يتوان عن حضور هذا المهرجان في ايامه الثلاثة! والمعروف ان المهرجان هو أكبر مهرجان الصحافة الشيوعية واليسارية في اوربا، ويعد من الاعياد الوطنية في فرنسا.

وشهد هذا العام المساهمة الثالثة والخمسين لجريدة طريق الشعب في المهرجان. وكما هو معروف تبدأ خيمة الطريق برنامجهما في المساء الذي يسبق الافتتاح الرسمي لأعمال المهرجان، حيث قدم الرفيق وسام الخزعلي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وممثله في المهرجان، لحضور عراقي لافت، عرضاً لآخر المستجدات السياسية في العراق، في الاسمبة التي ادارها الرفيق عدنان احمد سكرتير منظمة الحزب في فرنسا.

وفي الختام اجاب الرفيق الضيف على اسئلة الحضور ومدخلاتهم. وتضمن البرنامج السياسي والثقافي للخيمة، ندوة بمناسبة مئوية الرحلة نزيهة الدليمي تحدث فيها الرفيقة سوسن انور، والرفيق الدكتور علي ابراهيم، وادارها الرفيق رشاد الشلا. وندوة حول واقع الحركة النقابية العراقية ادارها الرفيق داود امين وتحدثت فيها النقابية الرفيقة كوربا رباح (ام فرات) متناولة اهم الاحداث التي راقتت اعادة تأسيس النقابات العمالية بعد سقوط النظام وفي ختام الندوة تم عرض فيلم ميداني عن عمال ومعامل الطابوق، ندوة تضامنية مع اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق حيث تم الاستماع إلى كلمة مسجلة لسكرتير الاتحاد ادين عبد الحسين. جرت بعد ذلك ندوة تضامنية مع الحزب الشيوعي السوداني الشقيق.

ومثل الرفيق سلم علي الحزب الشيوعي العراقي قي لقاء حول الشرق الاوسط استضافته خيمة حزب توده - إيران شارك فيه ممثلو الاحزاب الشيوعية من لبنان والسودان وقبرص والعراق وفرنسا. وتحدث الرفيق سلم علي عن خطورة الاوضاع في الشرق الاوسط بسبب المخططات الامبريالية العربية وأخرها مشروع "الممر الاقتصادي" الذي أعلنه بايدن في قمة مجموعة العشرين في الهند، ودعا إلى نشاطات تضامنية مبادرة من قبل الحزب الشيوعي الفرنسي لتشمل البرلمان الاوربي بالتنسيق مع الاحزاب الشيوعية في المنطقة. وحضر اللقاء أيضاً مجموعة من الرفاق العراقيين بينهم الرفيق وسام الخزعلي عضو اللجنة المركزية للحزب.

ونظمت ندوة عن مشاركة المرأة العراقية في حركة الانصار ادارها الرفيق داود امين، وتحدثت فيها النيرة الرفيقة بشرى عبد علوان عن مساهمتها في هذه التجربة مستذكرة العديد من المناضلات والمواقف.

ونظمت مسيرة رابطة المرأة العراقية السنوية في المهرجان. وقد احييت فرقة بابل القادمة من الدمارك، وعازف الكمان والمغني صلاح عزيز، وعازف الدف بشيتوان كريم، والمطرب اردلان ياسين، برنامج الخيمة الموسيقي، مقدمين مجموعة من الاغاني السياسية والعاطفية باللغتين العربية والكردية.

### انتخاب مستثمر مصرفي رئيساً جديدا لحزب اليسار اليوناني

فاز ستيفانوس كاسيلاكيس، المستثمر المصرفي السابق في بنك غولدمان ساكس والذي لا يتمتع بأي خبرة في السياسة اليونانية، في الجولة الثانية من الانتخابات الداخلية لحزب اليسار اليوناني (سيريزا - التحالف التقدمي). حزب المعارضة الرئيسي في اليونان. وبأني انتخابه بعد استقالة زعيم الحزب السابق أليكسيس تسبيراس، الذي قاد الحزب لمدة ١٥ عاماً، على إثر هزيمة الحزب في الانتخابات البرلمانية العامة الأخيرة. حصل على ٥٦,٦٩، مقابل ٤٣,٣١ في المائة لمنافسته.

واستطاع كاسيلاكيس هزيمة منافسته، وزيرة العمل اليونانية السابقة إيفي أنتستوغلو أول امرأة ترشح لمنصب الرئاسة، وعدت في البداية المرشحة الأوفر حظاً. ولقد اعتبر الكثيرون فوز كاسيلاكيس وطريقة ترشحه لقيادة الحزب حالة غريبة في عالم اليسار. لقد حصل زعيم الحزب الجديد في جولة الانتخابات الأولى على ٤٠,٠٤، مقابل ٣٦,٣١ في المائة لمنافسته. وجاء ثالثاً بفارق كبير وزير المالية اليوناني السابق، وممثل التيار الماركسي في الحزب إقليدس تساكالوتوس بنسبة ٨,٧٨ في المائة.

يذكر ان تداعيات هذا الحدث ادت إلى انشقاق في الحزب، ومغادرة الكثيرين صفوفه، وتعيش اوساط اليسار التي ارتبطت بالحزب قبل المؤتمر الاخير إعادة تنظيم جذرية بالمناخ.

### مؤتمر «معضلات الإنسانية» في جنوب أفريقيا يتضامن مع الشعب الفلسطيني

مشاركة الحزب الشيوعي العراقي، ووفد اتحاد نقابات عمال العراق، ععدت عقد اخيرا المؤتمر الثالث لـ «معضلات الإنسانية» في جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا..

وحضر المؤتمر ٥٠٠ مندوب يمثلون ١٣٠ حزبا ومنظمة من ٧٥ دولة. كان هدفهم من تطوير منبر مشترك للاشراكية. وشملت المواضيع التي تمت مناقشتها مناهضة الامبريالية، والسيادة الوطنية، وتنظيم الطبقة العاملة، والديمقراطية والطريق إلى الاشتراكية..

وساهم في المؤتمر ممثلون عن أحزاب شيوعية أسوية، ناقشوا السياسة الغذائية والحاجة إلى إنتاج غذائي مستدام مع حركات المزارعين من أمريكا اللاتينية وشبكة المزارعين في تنزانيا. وتحدثت أحزاب ونقابات من جنوب الصحراء الكبرى وشمال أفريقيا جنباً إلى جنب مع مندوبين

رئيسة تحالف سومار اليساري الشريك في التحالف الحاكم، الشيوعية يولاندا دياز أكدت قائلة: "نريد المزيد من الوقت للعيش، والمزيد من الوقت للاستمتاع، والمزيد من الوقت للرعاية، والمزيد من الوقت لتكون سعداء." و "حيثما استخدمت هذه الصفات، زادت الإنتاجية." لقد أدى تشكيل الحكومة، والخلافات مع حزب بودوموس، أحد مكونات تحالف اليسار إلى انتقاله إلى المعارضة بخمسة نواب، بعد ان كان قوة اليسار الأولى في الانتخابات السابقة.

مثل استمرار حكومة يسار الوسط مؤشراً إيجابياً، لأنها ستواصل برنامجها التقدمي والنجاحات التي حققها في الدورة السابقة، وسيشكل ذلك دعماً أيضاً لقوى اليسار الأوربي وهي تتجه لخوض انتخابات البرلمان الأوربي في العام المقبل. وأكد هذا النجاح ان هزيمة اليمين المتطرف ممكنة.

### في غواتيمالا التقدمي برناردو أريفالو رئيساً للجمهورية

أعلنت محكمة الانتخابات العليا في غواتيمالا فوز المرشح الديمقراطي الاجتماعي اليساري برناردو أريفالو مرشح حزب "حركة البذور"، في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة التي شهدتها البلاد أول أمس الأحد. والرئيس الجديد (٦٤ عاماً) وهو نجل أول رئيس منتخب ديمقراطياً للبلاد، خوان خوسيه أريفالو، الذي أطاحت به المخابرات المركزية الامريكية بانقلاب في عام ١٩٥٤.

وبعد فرز ٩٥ في المائة من أصوات الناخبين، حصل أريفالو على ٥٩ في المئة من الأصوات، بينما حصلت منافسته المتحالفة مع منظومة الفساد وقوى اليمين ساندرنا توريس على ٣٦ في المائة، وهي ديمقراطية اجتماعية سابقة تحولت إلى مواقع اليمين.

لقد شكل وصول أريفالو إلى جولة الانتخابات الثانية مفاجئة غير مسبوقة، بعد أن عملت مؤسسات دولة الفساد والاستبداد على إقصاء عدد من المرشحين اليساريين، وكذلك مرشحين من اليمين الليبرالي، لضمان استمرار النظام التقليدي. بزعامة الرئيس المنتهية ولايته أيليندرو ياماتي، القائم على القمع والفساد والتجسس وسلطة المافيات. وقد وظفت السلطة مكتب الادعاء العام لتنفيذ سلسلة من عمليات الملاحقة القضائية للعديد من الشخصيات السياسية والقضائية والصحفية التي اتخذت موقفاً معادياً للفساد المستشري في البلاد، بما في ذلك مدعيان عامان سابقان وقضاة معروفون اضطروا إلى الهرب إلى المنافي طلباً للنجاة.

ومنذ إعلان نتائج الانتخابات، اتخذت سلطات الدولة إجراءات مختلفة كان الهدف منها حرمان الرئيس المستقبلي من قاعدته البرلمانية ومن تنفيذ برنامجه، كان إقرار البرلمان المنتهية ولايته ميزانية عام ٢٠٢٤، لتحديد حركة الرئيس المنتخب إذا دخلت حيز التنفيذ.

وطيلة الشهور التي سبقت اتخاذ قرار الادعاء العام، بأبطال نتائج الانتخابات الأخيرة، نظمت احتجاجات شعبية واسعة دفاعاً عن الديمقراطية وفض محاولة القضاء المسيس المتعاون مع "ميثاق الفاسدين". ورافقت هذه الاحتجاجات عمليات اعتقال للعديد من الناشطين. وقد سبقت ذلك عمليات منع وصول المحتجين إلى العاصمة وتعطيل أجهزة خدمات الطوارئ.

لقد رفضت سلطة الانتخابات العليا الانقلاب القضائي، عبر قرار الادعاء، وتضامن مع الرئيس المنتخب، حتى المراكز الغربية، لوصول انتشار الفساد والجريمة المنظمة في البلاد إلى مستوى لا يطاق.

### المؤتمر التوحيدي للحزب الشيوعي الدنماركي

حيا المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي العراقي، في رسالة حملها وفد حزبنا ممثلاً بمنظمتنا في الدنمارك، المؤتمر التوحيدي الاستثنائي للحزب الشيوعي الدنماركي، معبراً عن الفرح والتضامن، مثل كل الشيوعيين في جميع أنحاء العالم بهذا الحدث البارز في النضال الدؤوب من أجل قضية الطبقة العاملة والشعب الدنماركي، معتبراً عملية التوحيد هذه تاريخية

وتستند إلى الخبرة الجماعية التي راكمتها الرفاق في الدنمارك. وقد ضم وفد حزبنا الرفيق علي حسين سكرتير منظمة حزبنا الشيوعي العراقي في الدنمارك والرفيق شايا أيوب عضو مخصصة العلاقات الخارجية في المنظمة. وكان المؤتمر التوحيدي قد انعقد في الثالث من شهر أيلول الجاري وفي أجواء من التفاؤل والثقة، حينما التأم شمل الشيوعيين الدنماركيين تحت راية واحدة، بعد جهود كبيرة بذلها أعضاء وقيادة الحزبين الشيوعيين، (الحزب الشيوعي الدنماركي DKP والحزب الشيوعي في الدنمارك KPID) ليكون الخطوة الحاسمة التي تكملت بالنجاح، بعد انقسام دام ٣٠ عاماً. وفي نهاية أعمال المؤتمر جرى إقرار البيان الختامي التوحيدي، ثم ترشيح وانتخاب اللجنة المركزية الجديدة، كان فيها للكار الشاب موقع جدير بالاهتمام.

### مهرجان الصحافة الشيوعية النمساوية

احضنت "حدائق براتربوستن" وسط العاصمة النمساوية فيينا، يومي ٤ و٥ ايلول الحالي، فعاليات الدورة الـ ٦٤ لعيد جريدة الحزب الشيوعي النمساوي "فولكسشتم" (صوت الشعب).

وكانت النسخة الأولى للمهرجان قد انطلقت عام ١٩٤٦، ليصبح هذا الحدث من أكبر فعاليات اليسار النمساوي السنوية، وعيداً وطنياً محافظاً على محتواه السياسي وطابعه التضامني.

وتيمز المهرجان الذي توقف العام الماضي بشكل مؤقت جراء تفشي وباء كورونا، بتنوعه الكبير هذه المرة، خاصة من حيث الحضور الذي فاق توقعات منظميه - بحسب التقسيم الأولي الذي طرحه المتحدث الاتحادي للحزب الشيوعي النمساوي (سكرتير الحزب)، غوتروهوبفغارتز، ومع زعيم الحزب السابق ورئيس تحرير جريدته المركزية التي تحولت منذ سنوات إلى مجلة شهرية، ميكرو ميسنر.

وشاركت في المهرجان قوى اليسار النمساوي بمختلف اتجاهاتها ومدارسها الفكرية، بالإضافة إلى العديد من المنظمات والمبادرات الاجتماعية والتضامنية. كما تيمز المهرجان بطابعه الأممي، من خلال مشاركة العديد من قوى اليسار الأوربية واللاتينية، إلى جانب منظمات الأحزاب الشيوعية واليسارية العاملة في النمسا، ومنظمات والجانبات الأجنبية المقيمة في البلاد ومنظمات التضامن مع اللاجئين.

وكان الحزب الشيوعي العراقي حاضراً في المهرجان بخيمة كبيرة، أصبحت محطة للقاء جمع من العراقيين المقيمين في فيينا وبقية المدن النمساوية، بالإضافة إلى الأجانب. وقد شهدت الخيمة حوارات مع الضيوف، وتقديم أكلات عراقية متنوعة للزائرين.

وشكل موضوع الحرب عموماً وتطورات الوضع في أفغانستان بشكل خاص، أبرز الموضوعات الرئيسية في حلقات المناقشة التي شهدتها المهرجان.

### تشيلي في الذكرى الخمسين لانقلاب 1973 الفاشي

مرت في هذا العام في تشيلي، الذكرى الخمسون لانقلاب الفاشي، الذي أطاح بحكومة الوحدة الشعبية المنتخبة ديمقراطياً، بزعامة سلفادور الليندي، في ١١ أيلول عام ١٩٧٣. لقد مثل الانقلاب مقدمة لانتصار



# 80 يوما والإبادة الإسرائيلية تتواصل في غزة.. وحصيلة الشهداء في تزايد

صنعا . وكالات

حذر المتحدث باسم جماعة الحوثي محمد عبد السلام من أن «البحر الأحمر سيكون ساحة مشتعلة إذا استمرت أميركا وحلفاؤها على ما وصفه بـ(البلطجة)، وعلى الدول المشاطنة للبحر الأحمر أن تدرك حقيقة المخاطر التي تهدد أمنها القومي».

وقال عبد السلام: إن «بارجة أميركية أطلقت صواريخ على طائرة استطلاع تابعة لهم في البحر الأحمر، لكن أحد الصواريخ انفجر قرب سفينة غابونية».

وأوضح عبد السلام في بيان، أنه «فيما كانت طائرة استطلاع تابعة للقوات البحرية اليمنية تقوم بعمل استطلاعي عرض البحر الأحمر قامت بارجة أميركية بإطلاق النار بطريقة هستيرية وبأسلحة متعددة، حيث انفجر أحد الصواريخ بالقرب من سفينة متجهة جنوب البحر الأحمر».

وذكر، أن «تهديد الملاحة البحرية الدولية ناجم عن «عسكرة البحر الأحمر من قبل أميركا وشركائها الآتين إلى المنطقة دون وجه حق سوى توفير خدمة الأمان لسفن كيان العدو الإسرائيلي».

## نشاط

### الموافقة على دستور جديد وسط اعتراض المعارضة

نجامينا - وكالات

وافق ٨٦ في المائة، من الناخبين التشابيين على مشروع الدستور الجديد الذي قدمته المجموعة العسكرية الحاكمة منذ عامين ونصف العام، بعد استفتاء دعيت المعارضة إلى مقاطعته واعترضت على نتائجه.

وقالت المفوضية الوطنية المكلفة تنظيم الاستفتاء الدستوري الذي جرى في ١٧ كانون الأول الجاري، إن «الدستور الجديد لقي تأييد ٨٦ في المائة من المقترعين، بينما رفضه ١٤ في المائة. وبلغت نسبة المشاركة ٦٣,٧٥ في المائة».

ويشكل هذا الاستفتاء خطوة أساسية لعودة المدنيين إلى السلطة التي وعد بها المجلس العسكري وتم تأجيلها في نهاية المطاف حتى نهاية ٢٠٢٤.

والدستور الجديد الذي يدعو إلى «دولة موحدة ولا مركزية» لا يختلف عن الدستور الذي اعتمد من قبل، إذ لا يزال رئيس الدولة يتمتع بالصلاحيات الأساسية ويمكنه الترشح للانتخابات المقبلة.

وقالت يويانا بانيارا رئيس «الكتلة الفدرالية المعارضة» التي دعت إلى التصويت بلا في الانتخابات: «قاموا بتغيير النتائج التي تم جمعها منذ فترة طويلة، لإعلانها اليوم. إنه عار على البلاد». وتدعو هذه المجموعة المعارضة إلى نظام فدرالي في تشاد.

متابعة . طريق الشعب

استمر العدوان الإسرائيلي في يومه

الـ٨٠ في قصف المنازل والمدن

الفلسطينية، ولم يتوقف حتى مع

عشية العيد الذي غابت ملامحه

عن مدينة بيت لحم. ولم يجرِ نصب

شجرة الميلاد، إنما تمت الاستعاضة

عن ذلك بالدعوات لحلول السلام،

وايقاف الحرب الاكثر حصدًا للأرواح.

وبلغت حصيلة الشهداء، حتى ساعة اعداد هذا التقرير، ٢٠,٦٧٤ شهيداً، فيما زاد عدد الجرحى على أكثر من ٥٤ ألف. وتشهد بقية مدن العالم احتفالات في مناسبة اعياد الميلاد، اكدت اسرائيل مواصلة الحرب حتى بعد قرار مجلس الامن الدولي الاخير.

خسائر الاحتلال في تزايد

وأعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال، الاحد، استعادة ٥ جثث أسرى قتلوا في قطاع غزة دون اعلان التفاصيل، فيما اعلن الناطق باسم كتائب القسام، ان «مقاتلي حماس دمروا ٣٥ الية عسكرية واكدوا قتل ٤٨ جندياً، واصابة العشرات بجروح خلال الايام الاربعة الماضية».

وبلغت حصيلة قتلى جنود الاحتلال ٤٨٥ جندياً وضابطاً، فيما بلغ عدد المصابين ١,٩٩٦، حتى يوم الأحد الفائت، بحسب مصادر رسمية.

ونقلت القناة الـ١٢ الإسرائيلية عن جيش الاحتلال

### تونس.. الانتخابات المحلية تشهد مقاطعة واسعة

تونس - وكالات

(سيخوض بعضهم جولة ثانية في مطلع ٢٠٢٤). وستعين على هذا المجلس البت في ميزانية الدولة وفي مشاريع التنمية الإقليمية. وقرر صلاح حبيب، وهو ستنيني، التصويت «لإثبات حضوره»، وأوضح: «أنفهم الذين يقاطعون هذه الانتخابات». فيما قالت نادية ماجر، وهي طالبة تبلغ ٢٣ عاماً: «لم أفهم شيئاً من هذه الانتخابات، ولا أريد أن أفهم أي شيء». ودعت المعارضة إلى مقاطعة انتخابات (غير شرعية) قالت إن «سعيد فرضها لترسيخ منظومته الاستبدادية».

الذي تعاملت معه قواتنا أكبر بكثير مما توقعنا قبل الحرب». بينما قالت مصادر عسكرية للصحيفة الإسرائيلي، إن الجيش توقف عن تدمير المباني من الجو «كي لا نهدر الذخيرة».

دعوة لإنشاء محكمة خاصة

ودعا المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالحق في السكن بالاكريشان راجاغوبال، إلى إنشاء محكمة دولية جديدة، في حال لم تتخذ المحكمة الجنائية الدولية إجراءات سريعة بشأن جرائم الحرب الإسرائيلية في غزة.

وقال راجاغوبال في تدوينة: إن «ما يحدث في غزة نتيجة الإفلات المؤسسي من العقاب»، موضحاً أن المقصود هو «الإفلات من العقاب على الاحتلال، وحرب الإبادة، وجرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية، والإبادة الجماعية».

وأضاف راجاغوبال، «إذا لم تتحرك المحكمة الجنائية الدولية في وقت قريب جداً، فسوف نحتاج إلى محكمة دولية خاصة لغزة، وإلى تحرك من جانب الدول».

وفي السياق، قدّم توماس بورتس النائب عن حزب «فرنسا الأبية» اليساري شكوى جنائية ضد ٤١٨٥ جندياً من أصل فرنسي في جيش الكيان الإسرائيلي، بتهمة التواطؤ في جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في غزة.

ولفت بورتس في منشور عبر منصة «إكس»، إلى «حجم الجرائم التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي في غزة والضفة الغربية».

وأشار إلى أن القضاء الفرنسي ملزم بالتحقيق في مسؤولية الفرنسيين المقاتلين في المنطقة عن تصرفاتهم المخالفة للقانون الدولي والفرنسي.

### إسبانيا: لن نشارك في التحالف العسكري في البحر الأحمر

مدريد - وكالات

اتخذت إسبانيا قراراً بعدم المشاركة في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة للدفاع عن حركة الملاحة في البحر الأحمر ضد هجمات الحوثيين باليمن. في المقابل، اقترحت مدريد إنشاء مهمة جديدة ومحددة مخصصة لحماية حركة الملاحة البحرية التجارية في البحر الأحمر. وأكدت الوزارة، أن هذه البعثة الخاصة يجب أن يكون لها «نطاق عملها، ووسائلها وأهدافها الخاصة التي تحددها الهيئات المختصة في الاتحاد الأوروبي»، مضيفة أن «إسبانيا لا تعارض بأي حال من الأحوال إنشاء هذه البعثة».

## احتجاجات حاشدة ضد خطط حكومة اليمين المتطرف في الأرجنتين

عادل محمد

بعد عشرة أيام من توليها السلطة، شهدت حكومة الرئيس خافيير ميلي أولى التظاهرات الكبرى ضد برنامجها الاقتصادي «العلاج بالصدمة». وكانت الاحتجاجات التي جرت يوم الأربعاء الفائت، بمثابة اختبار للقوة أمام «الخطة الأمنية» القمعية لوزيرة الداخلية باتريشيا بولريتش، بهدف ردع الناس عن المشاركة في الاحتجاجات.

ادانة سياسات الحكومة

قادت النقابات العمالية والمنظمات الاجتماعية التظاهرات، في العاصمة بوينس آيرس، التي توجهت إلى «ساحة أيار» «لمعارضة خطة الحكومة وصندوق النقد الدولي لتكليف الهيكل والبؤس». وأدان المتظاهرون سياسة الحكومة ووصفوها بأنها «إعلان حرب ضد الحقوق الجماعية والاجتماعية والديمقراطية للعاملين والشعب».

وشارت في التجمع الختامي الزعيمة التاريخية لجمعية «أمهات ساحة أيار» لأمهات الشهداء والمغتربين، كورثينياس، والبالغة من العمر ٩٣ عاماً، في الساحة، التي أصبحت رمزاً لمقاومة الدكتاتورية العسكرية في الأرجنتين (١٩٧٦-١٩٨٣).

وحمل المتظاهرون لافتات تحمل شعارات مثل «لا لإجراءات التقشف التي اتخذتها حكومة ميلي». و«تسقط خطة التكيف التي وضعها ميلي وصندوق النقد الدولي» و«لا لخطة بولريتش». وخلال حملته الانتخابية، أكد ميلي أنه سيتخذ إجراءات ضد النخب



احتجاجات حاشدة في الأرجنتين

السياسية والاقتصادية لحل الأزمة الاقتصادية في البلاد. وسلطت الكلمات التي أقيمت في التجمع الختامي الضوء على «الوحدة» التي ستظهرها «العشرات من المنظمات الشعبية والنقابية والاعتمادات والطلابية والبيئية ومنظمات حقوق الإنسان». وتمت قراءة وثيقة تلخص أهداف الاحتجاج.

وتضمنت المطالب الرئيسية: «وضع حد لقمع وتجريم الاحتجاجات»، و«الاستئناف الفوري للمفاوضات

والتي كلفت ٣٩ شهيداً في جميع أنحاء البلاد وأدت إلى الإطاحة بحكومة الرئيس آنذاك فرناندو دي لا روا، المسؤولة عن أزمة الفلاس الأرجنتين حينها. وكانت وزيرة الداخلية الحالية بولريتش أيضاً عضواً فيها.

إجراءات الرئيس الفاشي

وبعد ساعات قليلة من بدء التظاهرات أعلن الرئيس ميلي، «مرسوم الضرورة الملحة»، والذي يتضمن: إلغاء أو إصلاح ما مجموعه ٣٠٠ لائحة قانونية، بما في ذلك قانون العمل والإيجار. وينبغي تحويل الشركات الحكومية وغيرها من الشركات العامة إلى شركات مساهمة ومن ثم خصصتها. وقال ميلي إن العديد من اللوائح «أوقفت النمو الاقتصادي في بلادنا». ويجب إلغاء تنظيم الإيجارات حتى يتمكن سوق العقارات من العمل مرة أخرى. ومن المتوقع أن يؤثر المزيد من رفع القيود على السوق على قطاعات مثل الصحة والسياحة والإنترنت والتجارة وأنظمة السلامة. وينبغي تخفيض الإنفاق الاجتماعي بشكل كبير. واعتبر الرئيس أن الاحتجاجات تمثل حالة من الحنين والمودة والحب للشعبية.

ورداً على إعلان الرئيس امتدت التظاهرات إلى الساحة المقابلة لمبنى البرلمان، واستمرت إلى صباح يوم الخميس، وتم التعبير عن الاستياء من تجاوز الرئيس للبرلمان، والعمل بصلاحيات المراسيم الرئاسية.

لقد تابع الرئيس وعدد من وزرائه الاحتجاجات من مقر علمهم. كان تواجد قوى الأمن ضخماً. وبينما كانت الشرطة المحلية غير مسلحة، بدت الشرطة الفيدرالية مدججة بالسلاح. وتمت عسكرة الطرق السريعة المؤدية إلى

المدينة ووسط المدينة من قبل أعداد كبيرة من قوات الدرك والشرطة الفيدرالية. واقتحمت وحدات صغيرة وسائل النقل العام لتصوير الركاب. ووضعوا في المحطات ملصقات تذكر الناس بإمكانية سحب المزايا الاجتماعية من المتظاهرين الذين انتهكوا شروط «بروتوكول السلامة». وكانت الحكومة قد خصصت رقم الهاتف للإبلاغ عن «متنهيي القواعد». كما تمت قراءة رسالة صوتية لمضمون الملصقات بشكل متكرر عبر مكبرات الصوت.

وكانت حكومة مقاطعة بوينس آيرس والشرطة البلدية قد أعلنتا مسبقاً أنهما لن تدعيا «الخطة الأمنية» الصادرة عن وزارة الداخلية. وصرح رئيس الحكومة الإقليمية كارلوس بيانكو: «لن نطبقها لأننا لا نتفق معها». لأن الخطة «تجرم الاحتجاج إلى حد ما». وأضاف أن القيود المفروضة على الحق في الاحتجاج ستجاوز الحد «الذي شهدناه طوال سنواتنا الديمقراطية».

ورغم أن الشرطة استخدمت الحواجز لحصر المتظاهرين داخل الأرصفة، وهي المنطقة المخصصة للتظاهرات هجوب «الخطة الأمنية»، إلا أن المتظاهرين تمكنوا في نهاية المطاف من السيطرة على الشوارع.

وقال المحتجون إنهم نجحوا في مواجهة القمع للحكومي. وقالت منصة «خلاصة أميركا اللاتينية»: لقد تم إسقاط سيرك بولريتش بأكمله بقوة آلاف المتظاهرين الذين اجتاحتها خطوط الشرطة، ولوحوا بلافتاتهم ورددوا بصوت عالٍ شعارات سخرت من «الخطة الأمنية».

وكان احتفال المحتجين بلي ذراع حكومة اليمين المتطرف، عاملاً مهماً في تعزيز الدعوات لوحدة الحركة الاحتجاجية.



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## ريال بيتيس يتفق مع إيسكو على تجديد عقده

مدريد . وكالات

أنهى نادي ريال بيتيس الإسباني، اتفاه مع إيسكو نجم الفريق من أجل تجديد عقده مع ناديه، لمواصلة مشواره لأطول فترة ممكنة مع الفريق. وحسب ما ذكره الصحفي الموثوق فابريزو رومانو بشبكة سكاى سبورتس الإخبارية، إن إيسكو وافق على عرض العقد الجديد الذي قدمه ريال بيتيس للاعب، لتمديد الصفقة حتى حزيران ٢٠٢٧. وأكد الصحفي الموثوق، أن الاتفاق قد انتهى بشكل كامل بين الطرفين، على إن يوقع لاعب ريال بيتيس على عقود حتى نهاية صيف ٢٠٢٧ أي لمدة موسمين آخرين.



### وقفة رياضية

## إصلاح الواقع الرياضي مطلوب جداً

منعم جابر

تحدثنا كثيراً عن أهمية إصلاح الواقع الرياضي، وطالبنا في أكثر من مناسبة عن طريق المؤتمرات والجلسات الرياضية منذ التغيير عام ٢٠٠٣ وحتى الآن على ضرورة إصدار القوانين والتشريعات التي تنظم هذا القطاع، لأن القوانين النافذة أصبحت لا تناسب المرحلة الحالية، فبعد أن كان النظام شمولياً ومستبداً تحول اليوم إلى واقع جديد. ولعل أهم مطالبنا كانت السعي بعدم احتكار المناصب والعمل على التداول السلمي للسلطة الرياضية، حيث تحول البعض من قادة المؤسسات الرياضية (أندية واتحادات ولجنة الأولمبية) إلى محتكرين لمواقعهم ومناصبهم، ولم يشسحوا المجال أمام شخصيات رياضية جديدة للعمل في تلك المؤسسات، فالبعض من هؤلاء استمر بعمله في قيادة ناديه إلى ما يقرب من ٤٠ عاماً وأكثر! أما اللجنة الأولمبية (قائدة الرياضة) فإنها تقود رياضتنا إلى الهاوية، لأنها تقود بطريقة المجاملة والترضية، فلا نتائج ونجاحات ومع كل إخفاق وفشل تظهر التبريرات والتفسيرات، فكل المؤسسات الاتحادية التابعة للجنة الأولمبية فيها من المشاكل التي لا تعد ولا تحصى، ولكن لا حل يلوح في الأفق، بل الترضية والسكوت من قبل قيادة اللجنة الأولمبية على الفساد في المؤسسات الرياضية. لقد تمسكتم بمناصبكم وظلتم منذ عقود ولم تحققوا أي إنجاز بذكر وعليكم ان تغادروها وتفسحوا المجال لغيركم من الكفاءات الشابة والجديدة. إن ما حصل للرياضة العراقية من إخفاق وتراجع هو بسبب فشل قياداتها على الرغم من الأموال الكبيرة التي قدمتها الدولة لهم، فقد عجزوا عن تحقيق الأهداف المرجوة وصناعة رياضة عراقية ناجحة، بسبب انشغالهم في تحقيق مكاسبهم الشخصية على حساب رياضة الوطن. هنا، أطلب الحكومة بأن تسعى لتشريع قوانين جديدة للمؤسسات الرياضية وتمنع احتكار المناصب الرياضية لأكثر من دورتين انتخابيتين، فالخطوة التي اتخذتها الهيئة العامة في اللجنة الأولمبية في اجتماعها الأخيرة بنزع الثقة عن الكابتن رعد حمودي، هي خطوة إيجابية يتوجب اتباعها بخطوات تشمل بعض قادة الاتحادات الرياضية من الفاشلين وغير الفاعلين، من أجل خدمة الرياضة وتحسين مسيرتها.

## فيما يلوح بتجميد الاتحاد البرازيلي

زيورخ . وكالات

لوح الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بإيقاف منتخبات البرازيل عن المشاركة في البطولات الدولية إذا أدى تدخل الاتحاد البرازيلي لكرة القدم إلى انتخاب رئيس جديد للاتحاد في شباط المقبل. وبحسب "وكالة أسوشيتد برس"، وجه الفيفا رسالة إلى مسؤول تنفيذي لكرة القدم البرازيلية مفادها أن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم قد يواجه الإيقاف إذا لم يستجيب لدعوته "فيفا" بالانتظار وأصر على إجراء انتخابات سريعة لاستبدال، إيدنالدو رودريغيز. وأقالت محكمة في ريو دي جانيرو رودريغيز وجميع المعينين في الاتحاد البرازيلي من مناصبهم في الـ ٧ من تشرين الثاني، بسبب مخالفات في انتخابه العام الماضي. وأيدت أعلى محكمة في البرازيل هذا الحكم الأسبوع الماضي. ويرفض الفيفا تاريخياً التدخل الحكومي والأطراف الثالثة في الانتخابات الأعضاء، الأمر الذي قد يؤدي في نهاية المطاف إلى إخراج البرازيل الفائزة بكأس العالم خمس مرات من المسابقات الكبرى حتى يتم حل الأزمة. وحدد قاضي محكمة ريو، خوسيه بيردريز، رئيس أعلى محكمة رياضية في البرازيل، كمتدخل في تنظيم انتخابات رئاسية جديدة في غضون ٣٠ يوم عمل. وقال الفيفا في رسائل سابقة إلى الاتحاد البرازيلي إنه يعتبر التدخل غير مبرر. وقال الفيفا واتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم في الرسالة أيضاً إنهما سيشكلان لجنة لمناقشة الأمر في البرازيل في الثامن من شباط.

# دوري نجوم العراق.. الصقور في الصدارة بملاحقة من القيثارة الخضراء والنوارس

بغداد . طريق الشعب



تصدر نادي القوة الجوية ترتيب أندية دوري نجوم العراق لكرة القدم بعد انتهاء الجولة الحادية عشر برصيد ٣٦ نقطة يلاحقه نادي الشرطة الذي يحتل مركز الوصافة برصيد ٢٥ نقطة. ويأتي نادي الزوراء ثالثاً برصيد ١٩ نقطة، ونادي نوروز رابعا برصيد ١٨ نقطة، ثم نادي نفط ميسان خامسا برصيد ١٧ نقطة، ثم الطلبة سادساً برصيد ١٦ نقطة، يليه نادي الحدود سابعاً برصيد ١٥ نقطة، وبنفس الرصيد نادي دهوك لكن بفارق الأهداف عن الحدود الذي يأتي بالمركز الثامن. وجاء نادي زاخو بالمركز التاسع برصيد ١٤ نقطة، وبنفس الرصيد نادي النفط لكنه يتخلف بفارق الأهداف عن نادي زاخو ليأتي بالمركز العاشر. وبرصيد ١٣ نقطة يأتي نادي النجف بالمركز ١١، وبالمرکز ١٢ يأتي الكهرياء برصيد ١٢ نقطة، وبنفس الرصيد يأتي الميناء لكنه يتخلف بفارق الأهداف عن الكهرياء ليكون بالمركز ١٣. وجمعت ثلاثة أندية ١١ نقطة وبفارق الأهداف جعل نادي نفط البصرة بالمركز ١٤، يليه بالمركز ١٥ نادي اربيل، ثم نادي أمانة بغداد بالمركز ١٦. وجمعت ثلاثة أندية ١٠ نقاط، وفارق الأهداف جعل نادي الكرخ بالمركز ١٧، يليه بالمركز ١٨ نادي القاسم، ثم نادي كربلاء بالمركز ١٩، واخيراً يأتي نفط الوسط بالمركز ٢٠ برصيد ٥ نقاط. وتقام يوم الأربعاء المقبل ٣ مباريات مؤجلة من جولات سابقة، حيث تستضيف فرق الزوراء و زاخو والكهرياء، فرق نفط الوسط والقاسم، والقوة الجوية.

## إعلان قائمة المنتخب الوطني لكأس آسيا الخميس المقبل

متابعة . طريق الشعب

«إن الجهاز الفني لم بيت بالقائمة النهائية للمنتخب الوطني لتجمع الإمارات والذي سيدخل بها المدرب منافسات كأس آسيا في قطر»، مبيناً أن الاتحاد لم يكن سبباً في تأخير اختيار القائمة وخلال ٧٢ ساعة القادمة سيتم الإعلان عنها بشكل رسمي «و. وأضاف درجال أن» سقف الطموح عالٍ، ولكن علينا أن نكون واقعيين ومنطقيين بأن البطولة قوية

أكد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال أن اتحادة لم يكن سبباً في تأخير الإعلان عن قائمة المنتخب الوطني التي ستشارك في بطولة آسيا في قطر مبيناً أن سقف الطموح عالٍ في الوصول إلى أبعد مدى في البطولة. وقال درجال أمس الاثنين:

## الكادر التدريبي يستدعي 30 لاعباً لمعسكر البصرة

بغداد . طريق الشعب

التدريبي للمنتخب بقيادة المدرب راضي شنيشل، ضمت (٣٠) لاعباً من فرق أندية دوري نجوم العراق والدوري الممتاز واللاعبين المحترفين. وأضاف هاشم، أن «القائمة ضمت كلا من: حسن عباس (أمانة بغداد)، محمد حسن (الطلبة) جعفر شنيشل (الميناء)، حسين حسن (الكرخ)، كزار سعد (الطلبة)، مجتبي صالح (الكرخ) هلو فائق (أربيل)، حسن خالد (الكرخ)، زيد تحسين (الطلبة)، حسين عامر (نفط ميسان)، يوسف الإمام (السويد)، آدم رشيد (الدعارة)، أحمد

دعا الجهاز الفني للمنتخب الأولمبي دون ٢٣ عاماً، أمس الاثنين، (٣٠) لاعباً للدخول في معسكر تدريبي يقام للفترة من الثاني ولغاية العاشر من شهر كانون الثاني من العام المقبل في محافظة البصرة، يدخل ضمن مناهج إعداد المنتخب إلى نهائيات آسيا في دولة قطر. وذكر المدير الإداري للمنتخب الأولمبي عبد الجبار هاشم، في بيان، إن «القائمة التي استدعاها الملاك

## حصار الكرة العراقية: النجمة الرابعة تظهر في البصرة

متابعة . طريق الشعب

تمكنت من هزيمة السعودية (٠-٢) واليمن (٠-٥)، وتجاوز العنابي القطري بالدور نصف النهائي (١-٢)، ليجدد مواجهته مع الأحمر العماني في النهائي وكسب الموعدة (٢-٣). ووصل أسود الرافدين إلى نجمتهم الخليجية الرابعة في بطولة استثنائية بالتنظيم والحضور الجماهيري الذي فاق كل التوقعات. وأحرز كاساس مع المنتخب العراقي لقب بطولة تايلاند الرباعية التي جرت في أيلول الماضي في ثاني ألقاب المدرب الإسباني. وتجاوز رفاق زيدان إقبال المنتخب الهندي بركلات الترجيح (٤-٥) بعد التعادل بالوقت الأصلي (٢-٢) وفي النهائي كرز ذات النتيجة مع أصحاب الأرض ولتتوج أسود الرافدين باللقب أمام أنظار ملك تايلاند الذي حضر المواجهة الختامية.

حفل عام ٢٠٢٣ بالعديد من المشاركات للمنتخبات العراقية، حيث نجحت كتيبة أسود الرافدين في التتويج بلقب بطولة خليجي ٢٥ بالبصرة وكأس ملك تايلاند الرباعية، فيما حصد الألبيني لقب غرب آسيا، ونجح منتخب ٢٠ عاماً بنيل وصافة كأس آسيا وبلوغ مونديال الأرجنتين. وتمكن المنتخب العراقي في أول مهمة رسمية لمدربه الإسباني خيسوس كاساس من التتويج بلقب خليجي ٢٥ بالبصرة في يناير/كانون ثاني ٢٠٢٣، بعد النتائج المبهرة التي حققها أمام أنظار جماهيره الغفيرة التي احتشدت في استاد البصرة الدولي «جذع النخلة». وافتتح العراق مشواره بالبطولة بتعادل أبيض مع منافسه العماني، لكن كتيبة كاساس

نجح منتخب شباب العراق بقيادة عماد محمد، في نيل وصافة كأس آسيا للشباب التي أقيمت في أوزبكستان خلال آذار الماضي. وتجاوز العراق منافسه الإندونيسي (٠-٢) وخسر أمام أوزبكستان (١-٠) وتعادل مع سوريا (١-١)، وتخطى إيران بالدور ربع النهائي (٠-١). كما تخطى اليابان في نصف النهائي بركلات الترجيح (٣-٥) بعد التعادل (٢-٢)، ولكنه تعثر أمام أوزبكستان بالنهائي (١-٠) واكتفى بالوصافة. وتأهل شباب العراق إلى مونديال الأرجنتين في آيار الماضي، لكنه ودع دور المجموعات بعد التعثر أمام الأورجواي وتونس والتعادل مع إنجلترا.



# نظرات في «غزل العراقيات»

أمين قاسم الموسوي

أولاً: (غزل العراقيات) هو عنوان الكتاب الذي أنجزه هاشم العقابي، الصادر عن دار (نابو) في بغداد، وتحت العنوان الرئيس عنوان توضيحي (دراسة في أصل الدارمي)، والكتاب كما وصفه مؤلفه (سيماً فراعاً) ملحوظاً في المكتبة الشعبية العراقية) ص9، وأضيف فأقول: إنه فيما قرأت - أوسع وأمتع ما ألف في هذا الفن الشعري، وقد تميز المدخل بهوامش شرحت معاني المفردات العامية التي ماتت في الاستعمال المعاصر، ولو كان المؤلف شرح كل لفظ غريب صعب في الكتاب كله لكان ذلك أنفع، لأن شرح الصعب والغريب سيحفظ للأجيال القادمة مادة قد يضيع معناها في الدارمي وغيره من التراث الشعبي.



بعض التسميات السابقة هي (لون من ألوان الغناء) ٧٩، الذي يؤدي بالدارمي أو بغيره من فنون الشعر، كالبيسة والسويجلي والمحمداوي. شغلت تسمية الدارمي بهذا الاسم فصلاً ممتعاً في الكتاب، والمؤلف يرى أن أصل التسمية سومري (قد وصل إلينا كما وصلت مفردات مثل (خشل وخبز وگوگله ... الخ) ص122، ويضيف: (وما يعزز قولنا أننا لم نعث على معنى لكلمة (دارمي)

في القواميس العربية يعكس مفهومها عند العراقيين) ص122، ومن الطبيعي ألا يجد الباحث في المعجمات العربية ما يشير إلى معنى الدارمي، لأنه عامي عراقي، وتلك معجمات تتناول الفصح، و نجد معنى (دارم) في القاموس المحيط، ولسان العرب والمعجم الوسيط (الدارم)، شجر تُحمر به النساء لثائها، وهو ما نطلق عليه في العامية العراقية (الديرم)، وقد تأتي (دارم) صفة للساق الممتلئة، و (دَرَم) بمعنى قارب الخَطو في عجلة، ومنه سُمي دارم بن مالك ... بن تميم، وكان اسمه (بحراً)، إذ جاء وهو يدرم، أي يمشي سريعاً (جاءكم يدارم)، فسمي (دارم)، وشاع هذا الاسم بين الناس، ونحن أمام هذه المعاني المختلفة لـ (دارم) في المعجمات العربية يا ترى هل من علاقة بين احداها وبين شعر الدارمي؟ فهو اسم فاعل لحقته ياء النسب، وكثير من الباحثين يرجحون أنه مأخوذ من (دارم) التي هي بطن من تميم، وأنا أميل إلى هذا الرأي، لأن نسبة الشعر إلى قبيلة أمر معروف قديماً وحديثاً، فالغزل العذري منسوب إلى قبيلة عذرة، وفي الأدب الشعبي يسمي بعضهم (الهوسة) (عكيلية) نسبة إلى القبيلة المعروفة بهذا الاسم وهذا الرأي هو الشائع بين من قرأت لهم في فن (الدارمي)، أما الاستاذ العقابي فيذهب بعيداً، ويرى أن الدارمي كلمة سومرية وأنها مركبة من مقطعين، فيذهب بعيداً، لأن اللغة السومرية (وصفت بأنها تصقية)، ولذا فإن (دارمي) مكونة من (دار) بمعنى (غَزَل) و (مي) بمعنى نساء، ويربط بين (غَزَل) و (غَزَل) بقوله: (معاجم اللغة العربية تُجمع على أن أصل الغَزَل من الغَزَل). وينقل عن لسان العرب والقاموس المحيط: (غزلت المرأة القطن والصوف أدارتهما بالمغزل. وكما تدير

المغازلة مغزلاً لتغزل القطن ونحوه، كذلك يدير الشاعر مغزلاً فنه لأستماله المرأة واستهوائها (ص13)، وقد تصفحت (لسان العرب) طبعة دار صادر، والقاموس المحيط، فلم أجد هذا الربط بين (الغَزَل) و (الغَزَل)، ولربما هو سمو من المؤلف الذي كان كل همة أن يربط بين (دار) السومرية ب (غَزَل) و (غَزَل) حتى يحصل على (غَزَل البنات)، وقد طاف من أجل ذلك في الانكليزية والعامية العراقية طوافاً ممتعاً، وخاصة ما أرى في أصل الدارمي أنه شعر عامي عربي عراقي، وليس هنالك من فائدة أو ضرورة أو دليل قاطع على أنه سومري، ولكننا نعلم أن السومريين ليسوا عرباً، وأن شعرهم ليس عربياً، وأن موسيقى الشعر السومري ووزنه قد ضاعا وذهباً بذهاب أهله، إذ من المستحيل أن تحصل على صوت موسيقي أو وزن سومري ونستمع إليه من فم صاحبه نفسه إلا إذا استطعنا أن نحوي سومرياً ونستمع إليه مغنياً أو مُلقياً شعراً وإذا كان الدارمي عراقياً، فإن الشعوب الأخرى لها شعر يمتاز بالثكثيف والقصر مثل الهايكو الياباني، والدوبيت الفارسي، ولا أظن شعباً من الشعوب يخلو أدهبه من هذا اللون الموجز لغةً، المدهش صورة.

ثالثاً: إن نسبة النص إلى امرأة أو رجل بالنظر إلى معناه لا يعد دليلاً على جنس منتج، فقصائد (أيطان) و (حبل) لنزار قباني، و (المجرشة) لعبود الكرخي كل منها جاءت على لسان امرأة، وعالجت قضايا تخص المرأة، ولذلك فإن الاستثناء الذي أجراه العقابي في نسبة الدارمي إلى رجل أو امرأة لا يحسم هذه المسألة، لأن الرجل قد يكتب نصاً نسائياً، فيحسب القارئ أو السامع أن النص لأمرأة.

الخزعلي: (يعود تاريخ نظم الدارمي إلى بداية القرن التاسع عشر، كما تشير إلى ذلك الكثير من المخطوطات) الهايكو السومري ص13، ويضيف: (إن الريف هو الأرضية التي أنبتت الجذور الأولى له)، ويذكر الدكتور علي حداد في كتابه (جمهر أخضر) نقلاً عن عبد الرحمن البناء ص278: (إن أول من قالت شعر الدارمي امرأة تهجو رجلاً ضابقتها، بادعاء محبته لها، قالت:

إشجاك ابطريجي تووم ولّ يلمعزب طبعك او وجهك شوم خالجهن الرب أما الاستاذ هاشم العقابي فلم يتناول زمن نشوء الدارمي، ربما لأن زمن ومكان نشوء الدارمي أشبه بالبدية، فمفردات لغته وصوره وقضاياها التي تناولها تؤيد أنه نشأ في القرن التاسع عشر أو قبله بقليل في أرياف الجنوب.

خامساً: يقول العقابي: (لم نجد رأياً حول الدارمي، أهزل من الذي يربطه ببجور الفراهيدي) ص48، ويدعو إلى ترك التفتيشات لمعرفة وزنه باتباع المقاطع الصوتية، وأرى أن التفتيشات نفسها خاضعة للمقاطع الصوتية باعتبارها الساكن والمتحرك، وهي الطريقة التي اكتشفها الفراهيدي لمعرفة وزن أي شعر عربي في زمن الفراهيدي أو في زمن غيره أما اختلاف بعض الباحثين في نسبة الدارمي إلى بحر من بحور الفراهيدي، فذلك اجتهاد يخص صاحبه، ولا شك أن الدارمي ووزنه الخاص المعروف، وهو وزن عربي تقبلته الأذن العربية، ومعرفته تعتمد على طريقة الفراهيدي في معرفة الوزن بتحديد الساكن والمتحرك.

ختاماً إن ما أنجزه العقابي في كتابه هذا يستحق كل الثناء والتقدير، ومقاتلي هذه لاتوفي الرجل حقّه إلا بالرجوع إلى الكتاب نفسه.

## نخله

مؤيد العطار

نشفت جفني ..  
و كبت ميخالف ..  
إتوون ..  
علي اليوم ..  
إلي باجر ..  
بسرهما ...  
وبدت تلق ..  
معسره ..  
اطبع مجنون ..  
و أدري ..  
إعسر حالي ..  
من عسرهما ...  
اصبرت ..  
كل الصبر ..  
طابع ومنون ...  
و تجرعت ..  
إشبكة بصبري ..  
صيرها ...  
وما طخيت راس ..  
إلکان میگون ..  
وعشت سندان ..  
ادك راسي ..  
اصحراها ...  
ولا عالضيم ..  
طیکن یوم ..  
الأجفون ..  
رغم سم حقد ..  
سيف ..  
إچیف شمرها ...  
ولجم سمعي ..  
لسان ..  
البيّه يچون ..  
إلي بالشام ..  
نخله ..  
وفي حدرها ..  
وسعيت الخل ..  
وأغرل ..  
بالكولون ..  
أمني النفس ..  
طمعان ..  
إشمرها ...  
طلم لا شام ..  
لا ناس ..  
البيدكون ...  
ولا خيط ..  
النخمة الناعور ..  
أهني العراق يكون جنه ..  
و ابتناه اسمها اطيور ..  
وترفرق إحب او ونام ..  
ايطرز الدنيه السلام ..  
اغصان زيتون او حمام ..  
أكو ..  
انظكم عمرها ...

كاظم ناصر الدليمي

شوكت تطلع شمس وتعوض الراح  
شوكت نحضه بوطن مايي بجي ونياح  
شوكت نطقم الريه ومانشم بارود  
وترد ارواحنا ومانشم بس قداح

## كلاده ...

هيفا العامري / امريكا

إلوادم ..  
غزنتي وفرهدت ليبي ...  
هذاك الليل ..  
ظل مكشوف ..  
طوله ..  
إيگصر اسنيني ...  
خذت عمري ..  
وانه الممنون ..  
الهأ ..  
وماتحاجيني ...  
غريبه الدنيا ..  
تلعب دور ..  
إبنار الشوگ ..  
تجويني ...  
وانا ..  
المحروگ بالشوغات ..  
مخنوگة ..  
وتأذيني ...  
الليالي إقر حلم ..

## شوكت نرتاح

شوكت نزرع ورد ونعز خضار الكاع  
ونام بأمان وما نشيل اسلاح  
شوكت يخلص ذبخته ومايرد الصار  
ونعرف الباعنه بفلسين للذباح  
شوكت عدنه وطن بيه العدالة تسود  
والقانون عالي وابد مايلاح

شوكت نعشك وطن ونعوف هذا وذاك  
هيه الكاع حرمة بذمة الفلاح  
شوكت نركب سفينه اشراعها الإيمان  
ونوصل للزبده ويصداك الملاح  
شوكت يكعد شعبنه الناييم من اسنين  
ويشوف الوطن ضاع من ادينه وراح شوكت نرتاح

## آه يدنيا

فاضل النفاخ

وتروح ..  
بس صفنات ..  
تنطيني ...  
وسهر ..  
قافل علي الباب ..  
وسفه ..  
مايخيليني ...  
انام ..  
وكلبي كله جروح ..  
تنزف ..  
من يداويني ...  
ويضمد ..  
بالوفه اجروشي ..  
ويشافيني ...  
حبيبي ..  
الما بعد عتي ..  
اواسيه ..  
و يواسيني ...  
ليسته ..  
اگلادة حد الموت ..  
لو تنباع ..يشريني ...

و إبووجه يجر اسلاح.  
شلون ارتاح...  
وأهل الديره مختلفين  
بين الزين و السفاح.  
اشطل بعد من عمري  
بقايا اسنين مجروحات  
وموت ومن وراه انياح  
يمته ارتاح.....  
واسنين الهجر مَره  
و الماضي خيال اشباح  
مايفرق امس واليوم  
نفس السيف  
بس يتغير الذباح  
شلون ارتاح ..؟  
يمته ارتاح  
مااكر ارد الراح

## امنيات للعام 2024

حسين جهيد الحافظ

(١)  
من شوگ الورد للنده  
او حب الكعب الماي  
او من حنين الاخضري  
الشهكة الهور  
او من فرحة الفلاح لهفه  
النخمة الناعور  
أهني العراق يكون جنه  
و ابتناه اسمها اطيور  
وترفرق إحب او ونام  
ايطرز الدنيه السلام  
اغصان زيتون او حمام  
(٢)  
من چاكوچ اچيف عامل

ما يتعب صوته الصداح  
او من همة منجل  
متغاوي اچيف فلاح  
من هيبه الجوري  
او شهكة القداح  
من شيلة (بهيجه)  
او الشهيد الطاح  
او خضر دمه  
إحب الناس أفراح  
أهني الحزي  
ايطرز أجناح  
ايطرز ايشوگه اشيوغيه  
و ايض الوادم حريه  
الدنيه تنطرز سلام  
اغصان زيتون او حمام



## لوحة

وفاء الربيعي

راد يرسمها  
وصل حد الشفايف  
طاحت الفرشاة منه  
وتبيس الدم بوريده  
رسم بشفايفه  
لهفة عشگ  
ملونه بلهفة كلب  
ومن فرح ذبيج الشفايف  
تلونت لوحات  
وتفتحت وردات حمرة  
فاح من عدها عطر  
دغدغ كلبيه و كلبها  
راد يرسمها  
وصل لانفاسها  
تخربرت الالوان من  
حركة نفسها  
قرب منها  
وجاسها  
چن لهب تنور  
من عدها اشتعل  
بعد عنها وخاف  
من حركة نارها  
راد يرسمها  
وصل حد الحنين  
مالگه اللون اليوام  
حنيه بين حروفها  
كرب منها وغرف  
من نبح الحنين  
الماكضه  
رغم العذاب الشاقته  
من سنينها  
راد يرسمها  
وبحجه ويشيل الزلف  
من خدودها  
رجفت ايده  
وطاحت الفرشاة  
ماين الكطايه  
اتبسمرت مچانها  
وبهتت الالوان كلها  
ويه حمرة لونها  
اتعدرتله وكالت  
اليوم انتهينا  
خلها هل الرسمة على باجر  
بلجي باجر  
نرمس بفرحة عشگنا  
لوحة حلوة  
ملونة  
ابوساتنا



## كنز النقد وتأويل الناقد



عن دار أهوار في بغداد، صدر مؤخراً كتاب جديد للنقاد العراقي د. ضياء خضير الذي يقيم حالياً في كندا، بعنوان "كنز النقد وتأويل الناقد/ قراءة في مشروع سعيد الغامبي النقدي". هذا الكتاب الذي يشهد به الناقد ياسين النصير والشاعر والناقد التونسي منصف الوهايمي، يدعو الى معاينة الواقع بعيداً عما تقوله الكتب وان تحليل النص لن يكون صائباً وحقيقياً ان لم يكن تحليلاً لمفصل الحياة التي كتب عنها ووجد ضمن سياقاتها التاريخية.



## إخوة يوسف

بلقيس حميد حسن/ لاهاي

يا سيئون  
يا مجرمون  
يا أحقر الإخوان  
قد جاوَزتمُ إخوانَ يوسف في النذالة  
والسفالة  
والخيانة  
والبشاعة

عاراً سيبقى لن يزول  
عاراً سيبقى في رقابكم الذليلة  
ستندمون  
على الخيانة تدمون  
وتشربون كؤوس خزيكم المدمي  
يبصق التاريخ في وجه الجبان  
وتثور في يوم جبايع الأرض  
تطلب أروساً خانت  
وفي الساحات تصرخ كلها الأصوات  
نصرا يا فلسطين الحبيبة  
للشهيد يزغردون ويزحفون  
اليكم يا عزة الحكام  
سوف تُطالكم أيدي الشعوب  
وتقتلون  
أشُرُّ قتلٍ تُقتلون



وأنتم تسمعون وتعرفون عدوهم  
لكنكم بعتم الى الشيطان أنفسكم  
وحملتوا أسفاركم  
شدوا كراسي حكمتكم  
وتمسكوا فيها بكل غبايتكم  
ها إنكم اغلقتكم كل المنافذ  
عن فلسطين الغصيبة  
وكتبتم عاز السنين

## في يوم العربية الخالدة



والناثرون وقد تسمى فتهم  
وجدوا بها لونا يشع ويسطع  
وأولو الخطابة لم تزل تجري على  
أفواههم شهيداً يسوع ويشع  
وذوو الفصاحة لم يزالوا ههنا  
حيرى وقد نكصوا وثمة أقلعوا  
ماذا أقول بيومها والله قد  
كفل الحفاظ لها متى ما نرجع  
حييت من لغة ولود لم يغيب  
معنى ولا عجزت ولا تصدع  
ستظل فخراً ستطيل على اللغى  
إن مبر فيها ارتقى أو مجع  
أو معدد للدرس نبصت واعياً  
من روعة الحرف الجميل فيخشع  
لله أنت! غدوت جسراً رائعاً  
بين السما والأرض بعم الموضوع

سعيد جاسم الزبيدي/ مسقط

تطوى السنون وضادنا تنضوع  
يرتاده إماماً يشاء المبدع  
فيهم في أرجائه مبالغا  
ليصوغ من صور وما يتفرغ  
ما قصرت يوماً ولا قد جازها  
أو شك في قدراتها ما يفرغ  
حملت رسالة أمة بلسانها  
ما أعوج حرف أو تحاف مسع  
وتأملت نعماً بحسن تلاوم  
وزهدت بجرح حين يتلى مقطع  
لما تزل ترقى بصوت مؤذن  
ونها يوم الساجدون الرعج  
ويرودها الشعراء كل بيتي  
منها الفواحي حين يحمل مطلع

## «تجليات» الفنون الإسلامية في الشارقة

حسابية وخرائط كثافة تُطبق فيها نظرية الرسم البياني والخوارزميات الاحتمالية من اجل تحقيق تأثير "التأكل". اما العمل الذي حمل عنوان "التحف المتعمدة" فساعدت الافكار الرياضية في انشاء اعمال نحتية معقدة، فالاسطح القابلة للتطوير اولف المواد المسطحة وثبتها الى اشكال ثلاثية الابعاد استخدمت تقليدياً في مجالات مثل التصنيع او بناء القوارب او رسم الخرائط، وقد استخدمت هذه القطع لتصميم وبناء شكل مزهريه منحوتة من اوراق مقصوصة بالليزر، حيث بدا الشكل النهائي مثل العاج المنحوت. وفي العمل الثالث "منوعات زخرفية" والذي يشبه حديقة متضخمة نمت فيها الازهار والنباتات والاشجار ببطء.

### "المركز"

قدم "استوديو تشوي و تشاين من الولايات المتحدة الامريكية" اشكالا مشابه لمبادئ وفلسفة المقرنص، حيث يظهر هيكل الاقواس في بوابات المساجد والعتبات بين العالم الدنيوي والمقدس. يشكل العمل ممراً بسيطاً يتحرك الجمهور عبره لإيصال حركتهم الجسدية بين الشكلين، وملاً الفراغ بينهما. ان المشاركة النشطة للجسد في الدخول تكمل العمل الفني وتخلق صورة قابلة للفهم. صمم العمل على قاعدة او شبكة حديدية ثبتت عليها شبكة من خيوط البلاستيك تضرب عندما يسلم عليها الضوء، حيكبت بطريقة فنية تحاكي في تصميمها نقوش غطاء الرأس (العرقجين). حيث تعكس الاسطح الواقع وتتغير الصور المعكوسة على المحيط من حولها ويؤدي ذلك الى تغيير في تصور الشخص للواقع وكشف ابعاده المخفية مما أتاح منظوراً بديلاً للجسم المتطابق. كما قدم كل من كاز شيران وديانا ني من اليابان وامريكا عملاً فنياً مشتركاً بعنوان "بدأ بيد مع الشارقة" ثبت الهيكل امام مدرج مدينة خورفلكان، حيث وفر ظللاً نهاراً وتحول لمظهر مصباح زخرفي في الليل، تألف الهيكل من 15 وحدة متطابقة ومتصلة بعضها البعض. تسلط وحدة الاشكال المتكررة الضوء على العلاقة بين الجزء والكل، حيث يمكن تكرار الشكل الفردي لإبتكار تشكيلات متعددة ومتنوعة بناءً على البيئة المحيطة بها.

تتألف كل وحدة من 16 وجهاً. الوجوه موجهة نحو الخارج، مغطاة بالواح خشبية تحتوي على فتحات بنمط هندسي اسلامي، اما الوجوه الداخلية فهي مصنوعة من شبكة معدنية. وكل وحدة تتميز بالتماثل الشعاعي. اختار هذا التصميم ليرمز الى الاتصال والتواصل في الوقت نفسه.



بأحجار البازلت المكي. وقد اشارت الاقواس المدببة الى الزمن، مما أعطي الاحساس بالتحديق عبر نفق رجوعي متعدد الالوان، بأسقف على شكل قباب، مثبتة بأعمدة خفيفة من الصلب، على شكل ساعة رملية. أطر عمل" تسع وتسعون" وبات في مسار واضح للقاءات المشاهدين على الجانبين المتقابلين من العمل التركيبي، ما يدفعهم الى التفكير في انسانيته المشتركة. كما عد الهيكل بمنزلة صورة مجازية لرحلة الحياة التي يصفها الفنان بانها "فترة انتقالية بين مجهول وآخر". العمل مفعم بالامل والايهان رغم التحديات المتعددة التي نواجهها كما يقول الفنان ويمكن ترجمة العمل الرقم "99" بأنه يرمز الى اللانهاية والامتداد.

### "منوعات زخرفية"

تحولت الرسومات اليدوية لدى "استوديو إيبيني من المملكة المتحدة وفرنسا والاردن" في العمل المعنون " المسافة بين الصفر والواحد" الى هياكل شجرة

اعتمد الفنان خالد حنيش في مجموعة لوحاته المشاركة في المهرجان على رسم الحرف العربي انطلاقاً من خلفيته كفنان تشكيلي، إذ وظف خط الثلث المركب فضلاً عن اضافة التعقيد الى الحروف، فالفنان قدم الحرف العربي كفن انطلاقاً من دراسة للفن التشكيلي. اتسمت اعماله بجمالية الحرف العربي عبر تشكيلات فنية متنوعة بين الحروفية وفن الكولاج، حيث وظف فيها جمالية الحرف في انشاء اعمال فنية اتسمت بالمحافظة على جمالية الحرف العربي ومدرسته الكلاسيكية وتقديم الحرف العربي كقيمة جمالية في عمل تشكيلي، فكان التوازن واضحاً بين الحرف واللون ما اعطى قيمة فنية وجمالية للاعمال المقدمة.

يهدف الفنان عمر عبد الجواد من السعودية في عمله الفني " طريق الدار" الى توحيد المسارات المجرأة للعودة الى الوحدة، عبر الاقرار بضعفنا ومحدودية فترة وجودنا على الارض، وذلك عبر 33 لوح أكريليك رأسي مزدوج اللون، على مسافات متساوية، مثقلة

والزخرفة الإسلامية، وأماكن عرض أخرى في الإمارة، كما سيتم تنظيم 81 ورشة فنية، وتقديم عروض مرئية لتجارب فنية متنوعة. هذا الكم من المعارض والفعاليات يشير الى مدى اهتمام الشارقة بتأصيل تجربتها في الحياة اليومية للمواطن العادي الذي وجد فيها متنفساً لرؤية التلاحق بين الثقافات عن طريق الفنون والفعاليات المشتركة.

### المشاركة العراقية

وتنفرد المشاركة العراقية بحضور عدد من الخطاطين والتشكيليين العراقيين والذين اسسوا لهم وللخط العربي في الشارقة مكانة متميزة ولايكاد يخلو مهرجان من مشاركة عراقية فاعلة. حيث قدم الاستاذ محمد نوري ورشة "خطوط الأرقام" وذلك يوم الاربعاء 20 كانون الاول في ساحة الخط- مركز الشارقة لفن الخط العربي والزخرفة تلتها ورشة "الهيكار الملون بعبارات الذهب المختلفة، كما قدم الاستاذ مصعب الدوري ورشة " الزخارف الركوكو".

### امجد ياسين/ الشارقة- خاص

في الشارقة، افتتحت مؤخراً الدورة الخامسة والعشرون لمهرجان الفنون الإسلامية تحت شعار "تجليات"، ويستمر لمدة 40 يوماً وذلك في متحف الشارقة للفنون.

و "تجليات" مفردة تحيل الى دلالات جمالية وفكرية عميقة وقد تحمل أكثر من معنى وتفسر بين فنان وآخر، ومن هنا ينبثق معنى المهرجان في المضي نحو مزيج متنوع من الاعمال الفنية في محاولة لتجسيد الشعار انطلاقاً من افكار حيوية. عملت لجنة المهرجان على تقديمها والاشتغال عليها، فالتجليات فضاء لمخيلة نشطة، وتكوين لمفاهيم معاصرة، واستحضار لغائب بعيد يتجلى في أعمال الفنون الإسلامية، وقد صاحب ذلك وعي عميق يتصل بكل ما هو انساني، ونوراني، ولعل العمل الفني القائم على هندسة بصرية ومعمارية دقيقة إنما يتطلب الكثير من التجلي في العمل، كي يحقق الصورة المتخيلة، والواقعية، والمعنى المطلوب.

المهرجان يأتي استمراراً لحركة الثقافة والفن في الشارقة ويسهم في إبراز دور الفنون الإسلامية في الحياة اليومية عن طريق مشاركات إماراتية وعربية وعالمية، بما يعكس التبادل الثقافي والفني والاطلاع على أبرز الأعمال التي ينتجها الفنانون في مختلف دول العالم. قدم المهرجان 319 عملاً فنياً من تجهيزات، وحروفيات، وجداريات، ولوحات في الخط الأصيل والزخرفة، تعتبر عن المشهد الفني الإسلامي العريق وتتوافق مع شعار المهرجان "تجليات".

شارك في المهرجان 50 فناناً من 25 دولة تصدرتها الإمارات، بمشاركة نوعية واسعة، فيما توزعت بقية المشاركات على دول عربية مثل: العراق، مصر، السعودية، فلسطين، الكويت، سوريا، لبنان، البحرين، والأردن، بالإضافة إلى مشاركات من دول أجنبية منها: إسبانيا، بولندا، تركيا، وكولومبيا، المملكة المتحدة، فرنسا، ألمانيا، والأرجنتين. وينظم المهرجان معارض، وورش فنية، ومحاضرات، تضفيها دائرة الثقافة بالتعاون مع 18 جهة، منها: بيت الحكمة في الشارقة، اتحاد المصورين العرب، جمعية التصوير الضوئي، جمعية الإمارات للفنون التشكيلية، وغيرها من المؤسسات الثقافية في الشارقة. وتشمل الفعاليات 47 معرضاً نظمتها متحف الشارقة للفنون، ومتحف الشارقة للخط، وشاطئ كلباء، ومدرج خورفكان، وجمعية الإمارات لفن الخط العربي



وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

«طريق الشعب»

قم بزيارة موقعنا الالكتروني  
وتصفح جميع اعداد الجريدة بصيغة PDF



tareeqashaab.com

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

## في الطب البيطري جامعة بغداد الأولى عراقياً والثالثة عربياً

متابعة - طريق الشعب

حصلت جامعة بغداد على المركز الأول على مستوى العراق في تخصص الطب البيطري، حسب تصنيف مؤسسات SC Ima- go الاسبانية. فيما حلت في المركز الثالث على مستوى المنطقة العربية من بين 54 جامعة، والثالث على مستوى الشرق الأوسط من أصل 111 جامعة، أما على المستوى العالمي، فقد حصلت على المركز 172 من بين 831 جامعة.

وقالت الجامعة في بيان صحفي، أن «نظرة مقارنة لهذه النتائج الممتازة مع نتائج عام 2022، تكشف عن النمو الهائل في هذا المجال»، مبيّنة أن الجامعة حافظت على المركز الأول في العراق في الطب البيطري، وان تصنيفها في المنطقة العربية قفز من المركز 15 إلى المركز الثالث، كما قفز من المركز 28 إلى المركز الثالث في الشرق الأوسط، ومن المركز 436 إلى المركز 172 في التصنيف العالمي.

وأوضحت أن تصنيفات مؤسسات SC Imago بمنزلة مصدر بيانات حيوي للتحليلات الشاملة، والذي يصدره مجلس البحث العلمي الاسباني، مضيئة أن نظام التصنيف المتطور هذا يدمج بسلاسة المؤشرات المتعلقة بأداء البحث ومخرجات الابتكار والتأثير المجتمعي، ما يقدم رؤى مهمة حول المكانة العالمية للمؤسسات الأكاديمية والبحثية.

ليس مجرد كلام

## الأحلام وردية والموجلات كثيرة!

عبدالسادة البصري

في كل مرة وقبل انتهاء السنة ودخول السنة الجديدة، أجلس وحدي أقلب دفتر ملاحظاتي خلال العام الذي مرّ، عني أجد ما يسرني، أمنية كنت قد دونتها ذات يوم وتحققت، حقيقة لم أجد سوى أهات وأحزان وأمان ليس لها حدّ لكنها سراب في سراب، فقط الأمل وبريقه دائماً! أسرح حيث طفولتي وكيف كنت أمني النفس بأحلام وأمنيات كبيرة أرسماها على الورق، ألقها ذات البمين وذات الشمال وأغني! كم من الأمنيات كنت نكتها ونقولها ونحبب معلمنا حين يسألنا، ما هي أمنيتك في العام الجديد؟! أتذكر إنني كنت دائماً أجيبه، أن أُنجز وأحصل على درجات عالية، وكنت أحققها بجدي واجتهادي!

قبل عام 2003، كنت أمني النفس بالحرية والسعادة وزوال الغمة، التي جثمت على صدر البلاد والعباد، وكانت من بين أمنياتي أن أحصل على بيت يويني وعائلي، لأتخلص من عائلة الإيجارات وهمومها وقلقها وهواجسها، التي لم ترحني لحظة - طبعاً لست الوحيد بل هي أمنية أغلبية الشعب - انقضت الغمة وزالت الدكتاتورية الفاشية بكل مالها وما عليها، لكن هل تحققت أمنيتنا، التي حق من حقوق المواطنة، وأمنية بسيطة جداً قياساً إلى المساحات الشاسعة من الصحاري والأراضي القفر؟! بالتأكيد لا!

والدليل لحد هذه اللحظة أنا والآخرون نعاني من هموم الإيجارات (و) يومية مكان) وكأننا لم ننتم لهذا الوطن أبداً، ولم نحمله نبضاً بين ضلوعنا وعشقا أبدياً! لهذا في كل عام أجلس، أقلب دفتر الأمنيات، لأجد نفسي لا أملك أمنية واحدة أبداً، لأن كل الأمان التي حلمت بها ذات يوم تبددت وأصبحت سراياً.

رُبّ سائل يقول: كم أنت قانط ويانس؟! فأجيبه: لا أبداً، أنا جداً متفائل وأحمل أملاً كبيراً، لكن كلما أبصر الفساد المستشري في كل مفاصل البلاد أصاب بالإحباط، ومع ذلك أدوس على إحباطي وأقول:-

لا بد أن يأتي اليوم الذي يكس فيه الخيرون الفاسدين ويرمونهم في شر أعمالهم ليتخلص الناس والوطن من الذين ماتت ضمائرهم، سارقي وناهبي المال والأرض، ممن يبنون القصور والعمارات وملأون البنوك بالمال السحت، دون أن يحاسبهم القانون أبداً، يا للسخرية المريرة!

للعراقيين أمنية وحيدة فقط، وأنا على يقين تام إنها تراود مخيلة ونفوس الجميع ألا وهي، أن يدخل الوطن من الفساد والفسادين ويسود العدل والحق ويعم السلام والأمان والخير وتشيع المحبة في قلوب الجميع.

كل عام وأمنيته مازالت تشاكسني وتقتض مضجعي، فامتلاك شبر وسقف بيت هي كل ما نتمناه نحن المستأجرون في هذا الوطن!

## د. صبيح الجابر في «بيتنا الثقافي» عن «المذاهب الفكرية في الحضارة العربية الإسلامية»

بغداد - طريق الشعب



د. صبيح الجابر (إلى اليسار) وسعدون هليل

مِن متغيرات وصراعات. كما تناول المحاضر إضافة إلى عمله في الصحافة العراقية والعربية واصداره للعديد من المؤلفات. بعد ذلك، تحدث د. الجابر بشيء من التسلسل التاريخي، عن بدايات بروز وتطور المذاهب الفكرية في الحضارة العربية الإسلامية، ملقياً الضوء على الفلسفتين القدرية والجبرية، قبل أن يتطرق إلى المعتزلة وماعاشه الفكر العربي

وَدَرَسَ الأدب الحديث في جامعة صلاح الدين، إضافة إلى عمله في الصحافة العراقية والعربية واصداره للعديد من المؤلفات. بعد ذلك، تحدث د. الجابر بشيء من التسلسل التاريخي، عن بدايات بروز وتطور المذاهب الفكرية في الحضارة العربية الإسلامية، ملقياً الضوء على الفلسفتين القدرية والجبرية، قبل أن يتطرق إلى المعتزلة وماعاشه الفكر العربي

ضيف منتدى «بيتنا الثقافي» على قاعته في ساحة الأندلس ببغداد، السبت الماضي، الناقد د. صبيح الجابر، في محاضرة عنوانها «المذاهب الفكرية في الحضارة العربية الإسلامية»، حضرها سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي، وجمع من المثقفين والمهتمين بالشأن الفكري.

بعد توقف دام عقدين

## بغداد تحتضن مهرجانها التشكيلي مجدداً

متابعة - طريق الشعب

بعد توقف دام 20 عاماً، أقامت دائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة، أول أمس الأحد على قاعاتها، مهرجان بغداد للفن التشكيلي بنسخته الرابعة، دورة التشكيلي الراحل عاصم فرمان. وقص وزير التخطيط د. محمد علي فهمي، شريط افتتاح المهرجان، نيابة عن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، يرافقه وزير الثقافة والعد، وجمع من المسؤولين والفنانين والمثقفين، فضلاً عن السفير الروسي والقائم بأعمال السفارة البحرينية في بغداد. المهرجان الذي شارك فيه 270 فناناً تشكيبياً من مختلف المحافظات ونخبة من الفنانين المغتربين، عرض فيه نحو 370 عملاً موزعة بين الرسم والنحت والخزف، عتبت عن مختلف المدارس والأساليب الفنية.



محمد حسين عبد الرحيم رئيساً لها

## تشكيل اللجنة الشعبية الفلسطينية في العراق

بغداد - طريق الشعب



للاجئين الفلسطينيين في العراق. كما تحدث سفير دولة فلسطين أحمد الرويضي، الذي حضر الاجتماع، بإيجاز عن المسار المتوقع لعمل اللجنة، وشدد على أهمية العمل المشترك والتعاون المتبادل بين أعضائها لتمكين من ممارسة مهامها في متابعة احتياجات اللاجئين والجالية والتواصل مع المجتمع المحلي والأهلي. كما بارك باسم اللاجئين والجالية الفلسطينية، تشكيل اللجنة الشعبية، وتمنى لها النجاح. هذا وقد قامت اللجنة بتكليف الفنان الفلسطيني محمد حسين عبد الرحيم، برئاستها، ووزعت المهام بين أعضائها

احتضنت سفارة دولة فلسطين في بغداد يوم الأحد الماضي، الاجتماع الأول للجنة الشعبية الفلسطينية في العراق، والتي تمثل الجالية الفلسطينية في البلد. وناقش الاجتماع أوضاع اللاجئين والجالية الفلسطينية، ووقف عند أهم المشكلات التي يعانون منها، مؤكداً على استمرار التنسيق مع السفارة الفلسطينية ومجلس النواب العراقي، من أجل إقرار قانون إقامة الأجانب رقم 76 لسنة 2017 - الفقرة (ط)، والمتعلق بالحقوق المدنية



متابعة - طريق الشعب

احتضنت قاعة رئاسة مجلس محافظة البصرة، يومي 21 و22 كانون الأول الجاري، النسخة الرابعة من «مهرجان المحبة والجمال» للشعراء الشباب، والتي حملت عنوان «من البصرة إلى غزة، تشع القصائد المقاتلة».

وحضر المهرجان الذي أقامته «رابطة مصطفى جمال الدين» الأدبية بمشاركة أكثر من 70 شاعرة وشاعراً شاباً من مختلف المحافظات، رئيس الاتحاد العام للأدباء والشاعر عمر السراي ومستشار رئيس الوزراء للشؤون الثقافية د. عارف الساعدي، فضلاً عن حشد من الأدباء والمثقفين ومجتي الشعر من البصرة والمحافظات الأخرى.

الشاعر الأهوازي المشارك في المهرجان، حسين طه الطريقي، قال في حديث صحفي في المناسبة أن «البصرة معتادة على إقامة مهرجانات شعرية في غاية الأهمية. وأنه فخر لكل شاعر أن يقرأ قصائده في مدينة السياب والبريكان وغيرهما من الشعراء الكبار».

أما الشاعر النجفي محمد حسين جبري، فقد ذكر أن المهرجان بنسخته الأخيرة شكل تضامنا مع الشعب الفلسطيني، الذي يواجه اضطهاداً صارخاً على يد الصهاينة، مشيراً إلى أن المهرجان أكد ثانية رسوخ قضية فلسطين في نفوس الكثيرين من الشعراء الشباب، وهو ما تجسد فيما قرأوه من قصائد. كما شهد المهرجان عرضاً مسرحياً قدمه تلاميذ إحدى المدارس.

هذا ووزع القائمون على المهرجان لوح رابطة مصطفى جمال الدين على د. عارف الساعدي والناقد علي الفواز والسيد د. مصطفى مهندس جمال الدين ورئيس اتحاد أدباء وكتاب كربلاء سلام البناي ورئيس اتحاد أدباء وكتاب البصرة فرات صالح.

كما وزعوا شهادات تقدير على الشعراء المشاركين في المهرجان.